وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

التوظيف النفسي والاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط

مذكرة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس العيادي (L. M.D)

من إعداد الطلبة:

- بن مخلوف آدم
- بن شيخ علي
- علون اكرم

تحت إشراف:

د. بوعلاقة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " لا يشكر الله من لا يشكر الناس".
من منطلق هذا الحديث أتوجه إلى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء والشكر كما يحبه ويرضاه على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل، على ما فيه من ضعف البشر وقصر النظر فما كنت فيه محض فضله سبحانه وتعالى ومنه علينا فله الحمد والشكر ونسأل العفو والغفران.

يطيب لنا ويشرفنا أن نقدم شكرنا وامتناننا وتقديرنا لمن يستحقونه، بدءا بأستاذتنا الفاضلة د. بوعلاقة فاطمة الزهراء التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه الدراسة، كما منحتنا الدعم والوقت والجهد، كلما احتجنا إليه. فلها منا جزيل الشكر والامتنان وأدامها الله منبرا للعلم والمعرفة ووفقها المزيد من النجاحات والتفوق.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة المعنونة ب: التوظيف النفسي والاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط، والتي طُبقت على أستاذتين مصابين باحتراق نفسي بتقدير مرتفع في متوسطة محمد بن غربي ببرج بوعريريج ، الى معرفة التوظيف النفسي لاساتذة التعليم المتوسط المصابين بالاحتراق النفسي دراسة عيادية من خلال (مقياس ماسلاش، اختبار الرورشاخ)

وانطلقنا من التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الاحتراق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط عبر مقياس ماسلاش ؟
2. هل التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط المصابين بالاحتراق النفسي يتميز بعدم التكيف مع الواقع الخارجي عبر اختبار الرورشاخ ؟

وحاولنا الإجابة على هذه التساؤلات باقتراح الفرضيات التالية:

1. مستوى الإحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع .
2. يتميز التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط بعدم التكيف مع الواقع الخارجي من خلال إختبار رورشاخ.

وللتحقق من الفرضيات اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي وطبقنا في دراستنا هذه :

1. مقياس ماسلاش
2. إختبار رورشاخ

على حالتين فريدة (53سنة) وزهية (39 سنة) وهما أستاذتين في التعليم المتوسط.

وتوصلنا الى النتائج التالية:

1. بأن مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع.
2. بأن التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط يتميز بعدم التكيف مع الواقع الخارجي.

ونقترح في ضوء هذه النتائج إدراج المرافقة النفسية والتكفل النفسي لفائدة أساتذة التعليم المتوسط وتفعيل دور المختص النفسي في متابعة وبناء البرامج التدريبية لتخفيف الضغوط المهنية وامتصاص المعاشات السلبية التي تزيد من الاحتراق المهني وتخفض من فاعلية أداء الأساتذة.

Abstract :

The study, entitled "Psychological Employment and Burnout among Intermediate Education Teachers", which was applied to two teachers suffering from burnout with a high grade in Mohammed Ben Gharbi middle School in Bordj Bou Arreridj, aimed to identify the psychological employment of middle education teachers suffering from burnout in a clinical study through (Maslash scale, test Rorschach)

We proceeded from the following questions:

1. What is the level of professional burnout among middle education teachers using the Maslash scale?

2. Is the psychological employment of middle education teachers who suffer from psychological burnout characterized by not adapting to the external reality through the Rorschach test?

We tried to answer these questions by proposing the following hypotheses:

1. The level of psychological burnout among middle school teachers is high.

2. The psychological employment of intermediate education teachers is characterized by not adapting to the external reality through the Rorschach test.

In order to verify the hypotheses, we relied in our study on the clinical approach and applied in our study this:

1. Maslash scale

2. The Rorschach test

In two cases, Farida (53 years old) and Zahiya (39 years old), who are two teachers in middle education.

And we reached the following results:

1. That the level of psychological burnout among middle school teachers is high.

2. The psychological employment of intermediate education teachers is characterized by a lack of adaptation to the external reality.

In the light of these results, we suggest the inclusion of psychological support and psychological support for the benefit of middle education teachers and activating the role of the psychologist in following up and building training programs to reduce professional pressures and absorb negative pensions that increase professional burnout and reduce the effectiveness of teachers' performance.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة.....	
شكر وعرفان.....	
مقدمة.....أ	
الفصل التمهيدي **الإطار العام للدراسة**	
1.إشكالية الدراسة.....	11
2.فرضيات الدراسة.....	12
3.أهداف الدراسة.....	12
4.أهمية الدراسة.....	12
5.المفاهيم الإجرائية.....	13
الدراسات السابقة.....	15-13
الجانب النظري **الفصل الثاني : التوظيف النفسي**	
1.الجهاز النفسي.....	17
2. التوظيف النفسي (وجهة نظر مفاهيمية).....	23-17
3. مبادئ التوظيف النفسي.....	23
4.أساليب التوظيف النفسي.....	24
5.آليات الدفاع	25
الفصل الثالث: الاحتراق النفسي	
1.مفهوم الاحتراق النفسي.....	29
2.المصطلحات المشابهة للاحتراق النفسي.....	29
3.أبعاد الاحتراق النفسي.....	30
4.أعراض الاحتراق النفسي.....	30
5. النظريات المفسرة للاحتراق النفسي.....	31
6.مستويات الاحتراق النفسي.....	32

7.مراحل الاحتراق النفسي.....	32
8.أسباب الاحتراق النفسي.....	33
9.النماذج المفسرة للاحتراق النفسي	38-35
10. الوقاية من الاحتراق النفسي.....	38
11.الاحتراق لدى الأساتذة في قطاع التربية والتعليم.....	38
12.المهام المستحدثة للأساتذة.....	39
13.البيئة التعليمية.....	39
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
1.منهج البحث.....	42
2.الدراسة الاستطلاعية.....	42
3.أدوات الدراسة.....	50-43
1.3.المقابلة البحثية.....	43
2.3.مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.....	46-43
3.3.إختبار الرورشاخ.....	50-46
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
1.حالة " فريدة ".....	59-52
2.حالة "زهية".....	70-59
3.مناقشة فرضيات الدراسة.....	71
الخاتمة.....	73
قائمة المصادر والمراجع.....	75
الملاحق.....	79

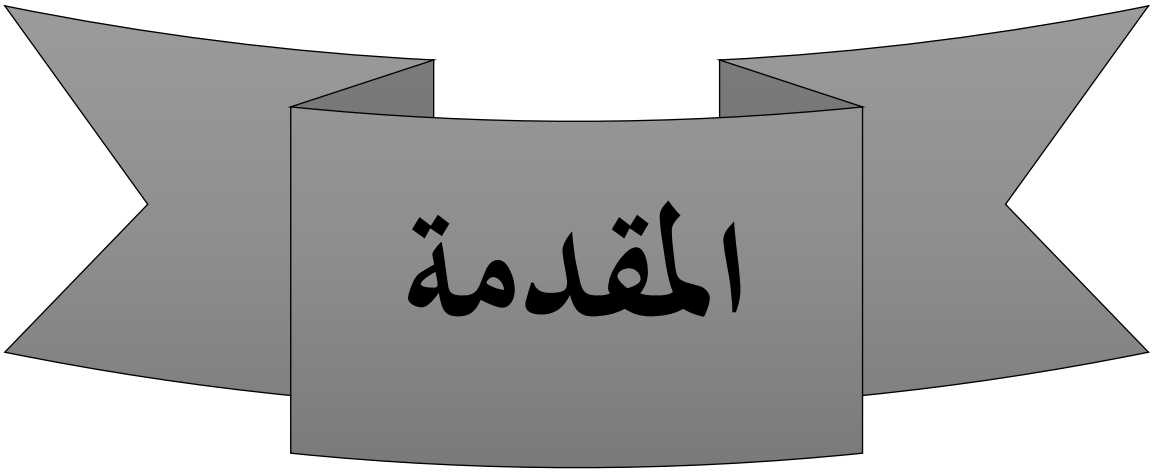
المقدمة

مقدمة:

تظهر في مجال العمل العديد من العوائق والمخاطر التي تحد من قدرة العامل على أداء دوره بالكامل. وهذا يؤدي إلى شعوره بالعجز عن تحقيق المستوى المطلوب منه والمتوقع من الآخرين. عند حدوث ذلك، تتأثر العلاقة بين العامل وعمله بشكل سلبي، مما يسفر عن آثار مدمرة على مساره المهني بأكمله. يتسبب هذا الشعور بالعجز والاستنزاف العاطفي الناتج عن إرهاق الجهود في حالة تعرف بالاحتراق النفسي. ولقد لاقت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين خلال السنوات الأخيرة، وتمت مناقشتها في العديد من الدراسات. وأصبحت قضية احتراق العاملين موضوعًا للبحث والنقاش، خاصة بعد ملاحظة أن عددًا كبيرًا من العاملين يتركون وظائفهم ويتجهون إلى مجالات أخرى، خاصة في مجال التربية والتعليم عند الأساتذة حيث تنتشر ظاهرة الاحتراق المهني بكثرة. ونظرا لأهمية التوظيف النفسي للأستاذ ودوره الهام الذي يلعبه في تحديد إستجابته للضغوط والعوائق التي يتعرض لها في مجال التدريس.

قسمت الدراسة الحالية إلى خمسة فصول، حيث تناولت الفصول الثلاثة الأولى:

الجوانب النظرية، عالجنا في الفصل الأول تحديد إشكالية البحث و فروضه و اهميته و أهدافه و كذا إدراج بعض الدراسات السابقة , ويتناول الفصل الثاني مجمل مكونات الجهاز النفسي وطريقة عملها الذي يكون النشاط النفسي، ويمكن التعرف على هذا النشاط من خلال الإنتاج الإسقاطي، الذي يعتبر بمثابة صورة تعكس مكنونات النفس والحياة النفسية، أما الفصل الثالث دار حول الإحتراق النفسي من مفهومه و مختلف أسبابه وأعراضه بالإضافة الى أبعاده والنماذج المفسرة له.

وفي الفصل الرابع وهو الجزء المنهجي تطرقنا إلى المنهج المتبع في البحث، ثم الوسائل المستعملة لجمع المعلومات ويتعلق الأمر ب (اختبار الرورشاخ- مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي) كما تناولنا خصائص مجموعة الحالات التي أجريت عليها الدراسة. واحتوى الفصل الخامس على نتائج البحث، إذ تم عرض ثلاث حالات ، لينتهي الجزء الأخير بمناقشة فرضيات الدراسة من خلال ما توصلنا اليه من نتائج.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

رغم وجود العديد من الدراسات التي تؤكد تأثير الضغوط على الصحة النفسية والجسمية للأفراد، إلا أن الملاحظات تشير إلى أن هناك العديد من الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط مرتفعة بدون أن يعانوا من أزمات نفسية أو جسمية، ولا يتعرضون لحالات احتراق نفسي. استنادًا إلى ذلك، ركزت الدراسات على تحديد مصادر المقاومة التي يستطيع الأفراد من خلالها التعامل مع هذه الضغوط بشكل صحيح رغم الظروف الصعبة. وقد حدد الباحثون العديد من المتغيرات التي تقلل من تأثير الضغوط على الأفراد، وتشمل على خصائص الشخصية والمساندة الاجتماعية وكذلك أساليب المواجهة.

وعندما ننظر إلى التوظيف النفسي للفرد وعلاقته بمصادر الضغط السلبية في العمل، يركز الاهتمام على دور التحضير الشخصي في التعامل مع هذه المصادر، وكيف ينعكس ذلك على الصحة النفسية والجسمية للفرد. وفي هذا السياق، يتفق الباحثون في هذا المجال على أن التوظيف النفسي للفرد له دور في طريقة استجابته لمصادر الضغوط. وعادةً ما يعتبر التوظيف النفسي للفرد عاملًا هامًا يمكن أن يخفف أو يزيد من تأثير الموقف السلبي (الضغط) على الفرد. ونظرًا لاختلاف البنى النفسية للأفراد، فإنهم يختلفون في تفاعلاتهم مع المواقف الضاغطة.

ومنه تبرز إشكالية البحث الحالي في التساؤلات التالية:

1- ما هي مستويات الاحتراق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط ؟

2- هل التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط عبر اختبار الرورشاخ يتميز بعدم التكيف مع الواقع الخارجي؟

2- فرضيات الدراسة:

- مستوى الإحتراق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع .

- يتميز التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط بعدم التكيف مع الواقع الخارجي وذلك يظهر من خلال اختبار الرورشاخ.

3- أهداف الدراسة:

- تقديم نتائج قد تساعد في تعميق أفضل لهذه الموضوعات والوصول لصياغة احكام نظرية.

- معرفة مميزات التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط المصابين بالاحتراق المهني.

- معرفة مستويات الإحتراق المهني في أوساط التعليم المتوسط.

4- أهمية الدراسة:

4-1 أهمية علمية :وتتمثل في:

- المساهمة في اثراء المعارف التي تفيد الباحث في تخصص علم النفس الاكلينيكي.

- يستمد هذا الموضوع أهميته من خصوصية المهنة "الأساتذة،" باعتبارهم فئة لها ركيزة هامة داخل المجتمع، فهي تعد طاقة بشرية مهمة، ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للرعاية لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

4-2 أهمية عملية :وتتمثل في:

تمهد هذه الدراسة لدراسات تطبيقية في التحسيس حول خطورة ظاهرة الاحتراق المهني لدى الأساتذة، وتوعية الوصاية بالالتفات الى هذه الفئة الهشة التي تعاني من الكثير من الضغوط ، كما أن هذه الدراسة تفتح أبواب أخرى لدراسات أكثر عمقا يتم فيها تحليل ودراسة السيرورات النفسية للأساتذة بشكل معمق من أجل الخروج بنتائج حول هذه الظاهرة وتقديم حلول فعلية لها.

5- المفاهيم الإجرائية :

5-1 الإحتراق النفسي: هو بلوغ الفرد درجات محددة من الإنهاك الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز.

5-2 التوظيف النفسي: هو الكيفية التي يعمل بها الجهاز النفسي من خلال مكوناته.

6- الدراسات السابقة:

-دراسة دبابي بوبكر، بن ساسي عقيل (2010) بعنوان مقارنة مستوى الاحتراق النفسي عند كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال التدريس، و عما إذا كانت هناك فروق تعود إلى المستوى الذي يدرس به المعلم، أو الجنس أو الخبرة المهنية. وقد جرت الدراسة بمدينة ورقلة بالجمهورية الجزائرية الموسم الدراسي 2009-2010 حيث تكونت العينة من 425 معلما ومعلمة منهم(201) معلم مرحلة ابتدائية و(146) أستاذ متوسط و(88) أستاذ ثانوي. و قد استخدمت الدراسة مقياس ماسلاش المقنن للاحتراق النفسي- الذي كيفه يوسف حرب عودة في دراسته حول انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي بين المعلمين في الضفة الغربية

بفلسطين- وتوصلت دراستنا إلى وجود احتراق نفسي منخفض لدى غالبية أفراد العينة في جميع أبعاد المقياس. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين أفراد مجتمع الدراسة تعزى إلى متغيرات المستوى التعليمي، الجنس، والخبرة المهنية.

-دراسة صالح باتشو (2016) بعنوان الاحتراق النفسي عند الطبيب المقيم :هدفت هذه الدراسة مستوى الاحتراق النفسي عند الطبيب المقيم وهذا من خلال محاولة الإجابةّ راسة إلى معرفة عن التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ماهي درجة الاحتراق النفسي عند الطبيب المقيم ؟. ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من الفرضيات أستخدم المنهج الوصفي ، أما مجتمع البحث فتكون من46 طبيب مقيم يعملون ويدرسون بالمستشفى الجامعي قسنطينة، أعتمد في هذه الدراسة على أداة هي: "مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي"، و أسفرت المعالجة الاحصائية على النتائج التالية : أنه يوجد استنزاف انفعالي بدرجة عالية لدى الاطباء المقيمين ، بالإضافة أنه يوجد تبلد المشاعر بدرجة عالية عند الاطباء المقيمين و .يوجد نقص الانجاز الشخصي بدرجة عالية لدى الاطباء المقيمين ، فمن خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا وجدنا ان الطبيب المقيم يعاني من درجة عالية من الاحتراق.

- دراسة هناء بوحارة (2019) بعنوان مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى أعوان الحماية المدنية - دراسة ميدانية لدى عينة من أعوان الحماية المدنية بولاية عنابة :هـدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى أعوان الحماية المدنية. لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي واختيار عينة عشوائية طبقية من فئة الأعوان بمديرية الحماية المدنية وبعض وحداتها بمدينة عنابة. حيث طبق عليها مقياس الاحتراق النفسي ومقياس الاكتئاب في العمل. وبعدما جُمعت البيانات وأُجريت المعالجات الإحصائية عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية -SPSS- النسخة (20). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - كلما زاد الإنهاك النفسي البدني كلما ازدادت شدة الإستجابة الاكتئابية لدى أفراد العينة. - كلما ازدادت سلبية العلاقات تجاه الآخرين في العمل كلما اشتدت الإستجابة الاكتئابية لدى أفراد العينة. - غياب مظاهر الدعم النفسي الاجتماعي في العمل يؤدي إلى استجابة إكتئابية عالية لدى أفراد العينة.

- دراسة كريمة لعجال ، عفاف معاش (2020) بعنوان التوظيف النفسي للمراهق الجزائري المهاجر الغير الشرعي (الحراق) : لقد تناولنا في هذا البحث ظاهرة الحراقة باعتبارها أخر مصطلحات الهجرة الغير الشرعية أو السرية حداثة، وانطلقنا من الإشكالية التالية: ما هو المعاش النفسي عند الحراقة؟ وما هي تصورات الحراقة للهجرة بالحرقة ؟ لماذا يغامر الشباب بحياتهم في الحراقة مقابل تصوراتهم لمعاشهم في الهجرة؟ وذلك بمنهجية عيادية فيها دراسة حالة طبق فيها اختبار تفهم الموضوع. T.A.T نتائج البحث: وفي نهاية بحثنا أن الحالة المدروسة عانت من احباطات نفسية اجتماعية واقتصادية أدت بها إلى اغتراب الذات وبالتالي يلجأ الشباب إلى الحرقة كحل لأزماته وهي فرضية

البحث الأولى وقد تحققت.بما أننا لم نتوصل لإتمام نتائج اختبار TAT فإننا اعتمنا على المقابلات العيادية في إثبات أن تصور الحراقة لأوروبا كجنة أحلام تسمح لهم بتحقيق أهدافهم وطموحاتهم مما يدفع بهم إلى الحرقة لتحقيق أحلامهم على أرض الواقع وهي فرضية محققة أيضا.

– دراسة عميرة تركية ، قريني نور جيهان (2021) بعنوان التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدرات : هدفت الدراسة إلى الوصول والكشف على أنواع التوظيفات النفسية التي يعتمدها الفرد المدمن ، بإستخدام المنهج العيادي ، وذلك بإجراء المقابلات العيادية على مجموعة الدراسة المتمثلة في شريحة المدمنين "حالتين مدمنين على المخدرات". أوضحت النتائج : أن التوظيفات النفسية لدى المدمن تتسم بالتنوع بين الهشاشة و القوة. وأنه يستعمل من خلال هذا التوظيف ميكانيزم الكبت، وتوصلنا أيضا إلى أن طبيعة التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن قد تتسم بالتقمص في بعض الحالات وفي أخرى قد يجد صعوبة في التقمص .

– دراسة فتح الأزهار العربي (2021) بعنوان التوظيف النفسي لمراهقَّين مغتصبين : تهدف الدراسة إلى الكشف عن سمة التوظيف النفسي لدى مراهق مغتصب حديثا (سعيد 18 سنة من سكيكدة)، ومراهق أغتصب قبل أربع سنوات (فارس 17 سنة من الجزائر العاصمة). اعتمدنا على المنهج العيادي، فاستعمالنا المقابلة ورائز الرورشاخ ، فكان سؤال الدراسة كالآتي: ما هي سمة التوظيف النفسي لدى هذين المراهقين المغتصبين ؟. أسفرت النتائج على ظهور سمة التوظيف الذهاني لدى سعيد، من خلال ظهور مؤشرات الذهان وقصور التقمصات الأولية والثانوية، وظهور سمة التنظيم الحدي النرجسي لدى فارس، من خلال ظهور مؤشرات التنظيم وقصور التقمصات الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

–من حيث بيئة و مكان إجراء الدراسة:

تباينت بيئة ومكان الدراسات السابقة، حيث تم تطبيقها في مختلف المناطق من الجزائر: شرق، وسط، جنوب مثل دراسة دراسة فتح الأزهار العربي (2021) بسكيكدة ودراسة دبابي بوبكر، بن ساسي عقيل (2010) بورقلة، وكذلك دراسة كريمة لعجال ، عفاف معاش (2020) بالجزائر العاصمة .

–من حيث المنهج:

أغلب الدراسات السابقة طبقت المنهج الوصفي , حيث تم تطبيق المنهج العيادي في هذه الدراسة.

–من حيث الأهداف:

اختلفت جل أهداف الدراسات السابقة، منها دراسة هناء بوحارة (2019) التي هـدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى أعوان الحماية المدنية، ودراسة عميرة تركية ، قريني نور جيهان

(2021)، إذ هدفت الدراسة إلى الوصول والكشف على أنواع التوظيفات النفسية التي يعتمدها الفرد المدمن .ودراسة صالح باتشو (2016) التي هدفت هذه الدراسة مستوى الاحتراق النفسي عند الطبيب المقيم.

-من حيث العينة :

من حيث عينة الدراسات السابقة فاختلفت عن بعضها فمنها اعتمدت حالة متمثلة في مراهق كدراسة فتح الأزهار العربي (2021) ، ومنها من اعتمدت على الموظفين مثل دراسة هناء بوحارة (2019) التي درست أعوان الحماية المدنية، ودراسة صالح باتشو (2016) التي درست الاطباء المقيمين.

-من حيث الأدوات:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد كانت متنوعة، فبعضها اعتمدت على مقاييس فقط، مثل دراسة هناء بوحارة (2019) التي اعتمدت في دراستها على مقياس الاكتئاب ومقياس الإحتراق النفسي، اما البعض اعتد على المقابلة العيادية مثل دراسة عميرة تركية ، قريني نور جيهان (2021).أما الدراسة الحالية اعتمدنا: مقياس ماسلاش للاحتراق المهني، واختبار رورشاخ.

الجانب النظري

الفصل الثاني :

التوظيف النفسي

تمهيد

1. الجهاز النفسي

2. التوظيف النفسي (وجهة نظر مفاهيمية)

3. مبادئ التوظيف النفسي

4. أساليب التوظيف النفسي

5. آليات الدفاع

تمهيد:

تقوم نظرية التحليل التنفسي على عدة تصورات من أهمها التوظيف النفسي الذي يعتبر سيرورة ديناميكية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز تشتمل على فكرة تناسق مجموعة عناصر تتقاسم وظائف متعددة بحيث النفسي الذي يضمن الانسجام والتوازن الداخلي لمكوناته، كما أن التوظيف النفسي عنصر مهم وفعال في حياة الشخص وظيفته النفسية، فمتى كان توظيفا يخضع لبناء متوازن يكون توظيفا سليما عاديا والعكس صحيح. وفي هذا الفصل ستناول مفهوم كل من الجهاز النفسي والتوظيف النفسي، بالإضافة إلى أساليبه ومختلف مبادئه .

1- الجهاز النفسي:

في كتابه "تأويل الأحلام" عام 1900، عرف فرويد الجهاز النفسي عند الإنسان بمقارنته بالأجهزة البصرية. وحاول من خلال ذلك تبسيط تعقيد النشاط النفسي عن طريق تقسيمه إلى وظائف مختلفة. ويشير مصطلح الجهاز النفسي إلى بعض الخصائص التي يتمتع بها النفس بموجب النظرية الفرويدية، حيث يتمتع بالقدرة على نقل وتحويل الطاقة، وتمايزها إلى أنظمة وأركان. واستخدم فرويد مفهوم الجهاز النفسي للإشارة إلى نظام تحويل متعدد الأجزاء، حيث يتيح هذا النظام المرور من تكوين نفسي إلى تكوين نفسي آخر. وهذه التحويلات تسمح للجهاز النفسي بالحفاظ على وظائفه المختلفة. (بشرى سعدية، 2021)

2- التوظيف النفسي:

يعتبر التوظيف النفسي من بين أهم التصورات التي بنيت عليها النظرية التحليلة، يعبر به عن طريقة عمل الجهاز النفسي وديناميكيته، كذلك ما يخضع له من مبادئ أساسية، والتي تعمل على حفظ التوازن الداخلي للشخص. كما أنه يمكن إعتبار التوظيف النفسي، تنظيم يتعلق بطريقة أو نمط سير الجهاز النفسي.
وحسب Perron (1979) فإنه يوصف ويفهم بتقاطع عدة نماذج، هذا التقاطع هو الذي يحدد مفهوم الشخص، ويتبين من خلال التعرف على السياقات الدفاعية التي يستعملها الشخص، وأيضا من خلال نوعية الصراع، والعلاقة بالموضوع. توجد وجهات نظر أساسية تفسر عمل الجهاز النفسي منها : وجهة النظر الموقعية، وجهة النظر الإقتصادية ووجهة نظر نمو الوظيفة الجنسية.

2-1: وجهة النظر الموقعية :

تعتبر وجهة نظر الموقعية وصف لأركان الجهاز النفسي، فهي تتداخل في أدائها لوظائفها وتحكمها مبادئوعمليات مختلفة. وفي هذا الصدد يوجد موقعيتين الأولى تضم: الشعور، ما قبل الشعور، واللاشعور أما الثانية تشمل : الهو، الأنا والأنا الأعلى. وسوف نستعرض الموقعيتين:

2-1-1 الموقعية الأولى:

يتكلم فرويد هنا عن وجهة نظر موقعية لتعيين المكان الذي خرج منه ذلك الفعل النفساني الغريب ونعني به اللاشعور، عرض النموذج الأول في كتابه "تفسير الأحلام" والنظم الثلاثة سماها كالتالي: اللاشعور وما قبل الشعور والشعور وكل هذه النظم يملك طاقته وتمثيلاته الخاصة به.

أ- الشعور: يمثل موقع حدوث العمليات الثانوية المتمثلة في الأحاسيس والإدراكات إضافة إلى التفكير المنطقي فهو يقع على سطح الجهاز النفسي ويقوم باستمرار بتسجيل المعلومات التي تصل إلى أعضاء الحس من العالم الخارجي، ويدرك حالات التوتر النزوي وتفريغ الإثارة على شكل صفات مزعجة أو سارة.

ويكمن دور الشعور بصفة دقيقة في منع تفوق توظيف الصورة الذكروية (الآثار الذكروية للموضوع الأول) منبع الرضا على حساب الإدراك الواضح للموضوع ويمنع الشعور هذا الخلط الذي يمكن أن يحدث بين حسب مبدأ الواقع هلوسة الموضوع الذكروي مع الواقع. وبذلك يحدث كف للتفريغ.

ب- ما قبل الشعور: هو نظام يقع بين الشعور واللاشعور الذي يتميز عنه كونه محكوما من قبل العمليات الثانوية إذ تفصله الرقابة عن نظام اللاشعور، محتوياته غير شعورية إلا أنها يمكن أن تطفو إلى ساحة الشعور بجهد بسيط كون الرقابة بينهما أقل صرامة من الرقابة التي بينها وبين اللاشعور. فيعتبر ما قبل الشعور بمثابة حجر الأساس في الجهاز النفسي فهو عند بيار مارتي p.Marty العجلة المحركة الرئيسية للتنظيم العقلي إذ أن دراسته تقتضي التطرق إلى أبعاده الثلاثة: اتساع شبكة التصورات ومجمل الطبقات المتكونة منها، سيولة التصورات بين هذه الطبقات، ديمومة النشاط النفسي في كل وقت.(سي موسى، زقار، 2002)

ج- اللاشعور : إن اللاشعور هو نفسه الجهاز النفسي وأساس حقيقته وهو الجزء الأكثر بدائية فيه والأقرب من مصدر النزوات. كما أنه مقر النزوات، الرغبات وتصورات الأشياء، الذكريات والآثار المكبوتة وتتحرك فيه الطاقة بصورة حرة عن طريق التكثيف والإزاحة علما انه يتشكل في معظمه خلال حياة الفرد وبالأخص أثناء مرحلة الطفولة. أما من حيث الانشغال فهو يعمل وفق مبدأ اللذة لا يعرف المنطق ولا يخضع لا للزمان ولا للمكان ولا حتى للعلاقات السببية. يتميز توظيفه بالسياقات الأولية بمعنى أنه على مستوى اللاشعور تكون الطاقة حرة والميل نحو التفريغ يتميز تو يظهر دون توقف. غير أن محتويات اللاشعور لا يمكن أن تنفذ إلى نظام ما قبل الشعور- الشعور إلا عن طريق إيجاد تسوية بعد خضوعها لتحويرات الرقابة وتشويهها. تبقى المادة اللاشعورية تنشط وتتفاعل محاولة التعبير عن نفسها بالتفريغ إذ تجد في الأحلام وزلات اللسان والهوامات والهفوات وكذا التقنيات الإسقاطية منفذا لها.

– إذن تنظر الموقعية الأولى إلى أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث أنظمة تتكامل وتتداخل أثناء أدائها لوظائفها لهذا فان عمل الجهاز النفسي عمل دينامي أي أن النشاط النفسي الذي يبدأ في إحداها يمكن أن يعبر إلى الآخر غير أن هناك حواجز كالرقابة والمقاومة التي لا تسمح للمادة اللاشعورية بالعبور إلى نظام ما قبل الشعور أو اللاشعور إلا بعد إخضاعها لتحويرات وفقا لخصائص كل نظام. (فرويد،1900)

2-1-2 الموقعية الثانية:

النموذج الثاني نشر عام (1923) في كتاب بعنوان الأنا والهو، وهو يعرض مقاربة جديدة للشخصية، حيث يشكل "الهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى" فيها ثلاثة أنظمة تشمل جميع جوانب حياة الإنسان النفسية. ولا يقتصر فرويد على كشف قيام هذه الأنظمة بوظائفها، بل يحاول كشف كيفية حدوث دينامية النشاط النفسي وعملية الصراع اللاواعي. ويمثل نموذج الشخصية الذي يطرحه فرويد والذي يتألف من عناصر ثلاثة تقع في تبعية معينة فيما بينها وهي:

أ– الهو (القطب النزوي):

حسب بارجوري (1982) يعرف على أنه القطب الغرائزي للجهاز النفس ي، وتكون محتوياته التي تشكل التعبير النفسي للنزوات لا واعية، وهي وراثية فطرية في جزء منها ومكبوتة مكتسبة في الجزء الآخر .يجهل الهو أحكام القيم، مفاهيم الخير والشر والأخلاق، يفيض الهو بالطاقة الصادرة عن النزوات ولكن ليس له تنظيم ولا هو مصدر أي إرادة عامة.

– كما يعتبر الهو مصدر الأنا والانا الأعلى، في الأصل يتمثل الكل في الهو، وينمو الأنا انطلاقا منه تحت التأثير المستمر للعالم الخارجي، فالهو خزان الغرائز والرغبات كما يرى فرويد ويجهل أحكام القيم ومفاهيم الخير والشر والأخلاق.(Bergere,1982)

– اما لابلانش وبونتاليس فيعرفانه بالقطب النزوي للشخصية، ويحوي جميع الشحنات الغريزية التي تلتمس الإفراغ، به كل موروث وما هو موجود منذ الولادة وما هو ثابت في تركيب البدن كما يحوي العمليات النفسية التي فصلتها مقاومة الأنا. ففي الهو إذا جزء فطري وجزء مكتسب، ومن خصائصه أنه لا يملك نموذجا تنظيميا بل هو عبارة عن فوضى كاملة. (لابلانش بونتاليس،1985)

كما يعتبر الهو الجزء الأكثر قدما في الجهاز النفسي وأكثر أهمية، ويتضمن كل ما يأتي به الفرد منذ ميلاده، ويعتبر النمط الأول للتعبير النفس ي كما انه لا يتميز باي تنظيم خاص فالهو يهدف فقط الى اشباع حاجاته النزوية.

ب- الأنا (القطب الدفاعي):

ومن هنا يمكن تعريف الأنا على أنه العضو المشرف على تأمين السيطرة على النزوات، باعتباره ممثل الواقع، فهو يوطد نفوذ العالم الخارجي على الهو، وهو يسعى إلى إحلال مبدأ الواقع محل مبدأ اللذة الذي يسود في الهو بدون أي قيود، ومن جهة أخرى فهو يعمل على إشباع متطلبات الهو بشكل لا يتعارض مع الواقع .(لابلانش،بونتاليس،1985)

ويؤكد فرويد على نقطة مهمة وهي أن الأنا لاواع في جزئه الأكبر " تقع العمليات الشعورية على سطح الأنا، وكل شيء آخر في الأنا لا شعوري هنا دون التمييز بين ما قبل الشعور واللاشعور إذ يضيف" والجزء الداخلي من الأنا الذي يشتمل خاصة على العمليات الفكرية إنما يتصف بكونه قبل الشعور (فرويد،1983)

وبهذا يكون نشاط الأنا شعوري مثل الإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والتفكير كما يكون لا شعوريا في حل الصراع بين الواقع والرغبات المتناقضة وأثناء استعماله لآليات الدفاع. (سي موسي، زقار،2002)

ج- الأنا الأعلى:

يمكن تعريف الأنا الأعلى على أنه القطب الذي يحوي مجموعة القيم والتقاليد والأحكام وكل ما هو ممنوع ومحرم وهو يشرف على " مراقبة الذات، الضمير ووظيفة المثال، الأنا الأعلى يمثل القيود الأخلاقية جميعا، وكذلك الصبو إلى الكمال، وباختصار كل ما نتصوره الآن من الناحية السيكولوجية على أنه شطر من أسمى ما في الحياة ، وبهذا يكون الأنا الأعلى يتضمن وظائف المنع والمثل العليا في آن واحد.

وتعتبر الانا الأعلى إحدى سلطات الشخصية التي تلعب دور الرقيب والحكم، ومن وظائفها المراقبة الذاتية وتحمل الوعي الأخلاقي والمثل، وهي السلطة التي تحكم وتقيم والتي تكونت بتميزها عن الأنا بشكل تدريجي من خلال تمثيل أوامر الوالدين ورواداعهما ويحاول الطفل بواسطة هذا التمثيل أن يتماهى بوالديه

وهكذا تصبح الشخصية نتاجا للتفاعل البيولوجي والميول والإستعدادات النفسية والعوامل الثقافية وتتحول إلى مسرح للصراعات الدائمة، حيث يجد "أنا" الفرد نفسه محاصرا باستمرار يصبح من الواجب عليه أن يرضي في وقت واحد مطاب الهو والأنا الأعلى والواقع الخارجي.(سليم،الشعراني،2006)

2-2: وجهة النظر الإقصادية: تتطرق إلى الظواهر النفسية بالناحية الكمية للقوى المتصارعة (الهو ، الأنا ، الانا الأعلى) في المأزم النفسي. وتهتم بكيفية تحرك الطاقة وكيف توظف وتتقسم بين الأنظمة المختلفة للجهاز النفسي والمواضيع والتصورات المختلفة ، إذ أن هذه الطاقة بطابعها متغيرة من الناحية الكمية ومتحركة، يمكنها أن تنتقل من تصور أو من موضوع إلى آخر. والحياة النفسية متكونة من تصورات وعواطف مرتبطة بها، حيث يشير مفهوم

العاطفة إلى شحنة انفعالية وتوظيف كمي للتصور ويتم التوظيف من خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بتصور عقلي أو موضوع خارجي . (سي موسي، زقار ،2002)

2_3: وجهة نظر نمو الوظيفة الجنسية:

وصل التحليل النفسي إلى أن الحياة الجنسية تبدأ عقب الولادة مباشرة، وهذا له دور في بناء الجهاز النفسي، وتكوين طلبات الدافعية، وقد وضع "فرويد" ذلك عند تقسيمه النمو الجنسي إلى خمسة مراحل وكل مرحلة لها خصائصها:

أ –المرحلة الفمية: هذه المرحلة تخص السنة الأولى من مراحل عمر الطفل من الولادة إلى غاية الفطام، وتمثل أول مراحل التنظيم الليبيدي وتكون مسيرة من قبل الشبقية الفمية وعلى وجه الخصوص متعلقة بالشفتين، إذ يصف فرويد هذه المرحلة في مقالته (ثلاث مقالات حول النظرية الجنسية) ويبين كيف تكتسب النزوة الجنسية نشاط المص استقلاليتها الذاتية بعد أن كانت تحصل على الإشباع بالإعتماد على وظيفة حيوية.

وبعد اعتراف فرويد سنة 1915 بوجود التنظيم الشرجي نجده يصف المرحلة الفمية كأول مرحلة جنسية حيث تعتبر المنطقة الفمية هي مصدر الإشباع ويكون الموضوع على صلة وثيقة بتناول الطعام. (فرويد ، 1994)

ب –المرحلة الشرجية: تبدأ في العام الثاني من حياة الطفل بعد أن ينتقل الليبيدو من المرحلة الفمية إلى المرحلة الشرجية، إذ تتميز هذه المرحلة بتنظيم الليبيدو وتحت سيطرة المنطقة الفمية، حيث تتسم علاقة الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الاخراج والقيمة الرمزية للبراز.

هذه المرحلة ترتبط بتدريب الطفل على عملية الإخراج وتتوقف بصورة كبيرة على الأساليب الوالدية المتبعة في عملية التدريب، وقد تتكون لدى الطفل اتجاهات وميول وسمات وقيم نوعية بناءا على ما سبق فإذا كانت الأم صارمة ومشددة فقد يقبض الطفل على فضلاته، ويصاب بالإمساك، وقد يعمم هذا الأسلوب في الاستجابة إلى مجالات أخرى من السلوك ويتنامى به الخلق القابض فيصبح عنيدا وشحيحا، وقد يتمرد فلا يتبرز عندما تريد أمه، بينما يأتيه التبرز في أوقات غير مناسبة، ويعمم ذلك على السلوك من بعد ويكون أساس لكل سلوك طارد من بعيد، فيميل إلى أن يأمر بقسوة، ويطرد وينغمس الشك والوسوسة والبخل والسادية والمازوشية، في حين نجد أن الأسلوب المتسامح يؤدي إلى ظهور المبدعين، أي تتودد الأم لطفلها كي يتبرز، وتشجعه فيتحصل له الانطباع بأهمية التبرز ويتنامى ذلك فيه فيكون منتجا ويتجلى بالخلق. (عباس ، 1996)

ج– المرحلة القضيبية: تمتد هذة المرحلة من ثلاث الى ستة سنوات وفيها تتحول إهتمامات الطفل من الشرج إلى الأعضاء التناسلية خاصة الذكر، تعتبر هذة المرحلة هي الثالثة عند فرويد من حيث مناطق اللذة في الجسم

حيث يبدأ نمو المنطقة الشبقية القضيبية عند الرضيع أي القضيب عند الذكر والبظر عند الفتاة ابتداءا من المرحلة الفمية ويرجع السبب في ذلك للإستثارة الطبيعية للتبول والملامسات المتكررة للمنطقة. (فرويد،1989)

وهذه الفترة أي المرحلة القضيبية هي بداية اكتشاف الفروق بين الجنسين ودخول كل منهما في المرحلة الأوديبية، ولقد درسها "فرويد" بالنسبة للبنين أكثر مما درسها بالنسبة للبنات، فالطفل يستعرض عضوه ويلعب به ليتلذذ، على عكس البنت التي تحسده على القضيب وتغير منه.

إن دخول كل من الجنسين في المرحلة الأوديبية، أي أن الطفل يستحوذ على موضوع الحب الأول و هو الأم، و لكن يصاب الإحباط أمام منافسه و هو الأب مما يتولد لدى الطفل مشاعر عدوانية نحو الأب والخوف من الانتقام منه لعدم تقبله لعلاقته مع أمه، فهذا الانتقام سماه "سيجموند فرويد" بالخصاء أي قطع القضيب الذي يصدر عنه ذكوريته، بينما نجد البنت حبها يتحول إلى الأب لأنه يمتلك القضيب، و تعتبر الأم هي المسؤولة عن عدم امتلاكها للقضيب، فتضعف شحنتها من الحب للأم و هذا ما يعرف بحسد القضيب و هو المقابل لحصر الخصاء عند الذكور، و يطلق عليهما اسم عقدة الخصاء التي تضعف عند الذكور مع استمرار النمو، بينما تستمر مع البنت و لا تتعرض للكبت القوي مثل عقدة أوديب، و ذلك فرق جوهري بين الأنثى و الذكر في التكوين النفسي و دوافع السلوك. (فيصل عباس،1996)

د- مرحلة الكمون: هذه المرحلة تبدأ من 06 إلى 12سنة، فهي فترة تتميز بكبت النزاعات الغريزية و إعلاء الطاقة الغريزية و توجيهها نحو الأنشطة الاجتماعية، و لقد أهملها فرويد لعدم وجود منطقة شبقية تحتاج إشباع، و فرويد يسميها بمرحلة الهدوء الجنسي، حيث يعتمد في هذه المرحلة على الذات لتكوين الأنا الأعلى من خلال مرحلة التوحد الدفاعية.

يميل الاهتمام بالناحية الجنسية في هذه المرحلة، فينتقل نشاط الطفل إلى الميدان الاجتماعي التربوي، ولكن تلبي فضوليته وحب استطلاع الطفل لأعضاء جسمه ومعرفة وظائفها، كما أن كبت هذه الرغبات المتعلقة بالجنس تؤدي إلى شذوذه الجنسي في مستقبل حياته، لذلك لابد من الإجابة عن تساؤلات الطفل.

تسمى سنوات الهدوء، فتميل الدفاعات الغريزية لأن تستمر في حالة كبت إلى البلوغ فتنشط من جديد، فإذا استطاع المراهق أن يزيحها إلى نشاطات أخرى ويتسامى بها عن منصرفاتها البدائية فإنه ينتقل إلى مرحلة النضوج الأخيرة وهي المرحلة التناسلية.(كريمة ، 2013)

هـ- مرحلة التناسلية: تمتد هذه المرحلة من سن الحادية عشر عند البنات، والثالثة عشر عند البنين حيث لا تدوم صفة الاستقرار الخاصة بمرحلة الكمون طويلا كما يقول " إريك إركسون " (إنها فقط مجرد هدوء ما قبل عاصفة

البلوغ) بحيث تنطلق الطاقة الجنسية بكل قوتها الكاملة مهددة بتحطيم كل الدفاعات القائمة، وتهدد المشاعر الأوديبية بالظهور مرة أخرى في الوعي إذا أصبح الطفل الصغير الان كبير بحيث يمكن تنفيذها في الواقع، حيث يقول فرويد أنه ابتداء من البلوغ فصاعدا تصبح المهمة الكبرى للفرد هي أن يحرر نفسه من أبويه، وبالنسبة للصبي فإن ذلك يعني أنه يتخلص من منافسته لأبيه و يحرر نفسه من سيطرة أبيه عليه، بالنسبة للبنت المهام هي ذاتها إذ ينبغي أن تنفصل هي أيضا عن الأبوين و تقيم حياتها الخاصة وتستمر هذه المرحلة إلى نهاية الحياة.

على الرغم من أن فرويد قد ميز بين أربعة مراحل في نمو الشخصية، إلا أن هذه المراحل ليست منفصلة بعضها عن بعض، أو أن الانتقال يكون فجائيا من مرحلة إلى أخرى، فالتنظيم النهائي للشخصية هو نتيجة إسهامات هذه المراحل . (سهير كامل، 2007)

3- مبادئ التوظيف النفسي:

التوظيف النفسي يرتكز على عدة مبادئ تتمثل في :

3-1 مبدأ الواقع:

هو أحد المبدأين اللذين يحكمان النشاط العقلي، ليكون ثنائية مع مبدأ اللذة، فبمقدار ما ينجح في فرض ذاته كمبدأ منظم، لا يعود البحث عن الإشباع من خلال أقصر الطرق، بل يسلك التفافا ويؤجل الحصول على نتيجته تبعا للشروط التي يفرضها العالم الخارجي

هو ميل الجهاز النفسي إلى تقييد الإشباع المباشر للغرائز البدائية، حتى يكون إشباعها آخر الأمر متفقا مع الحدود التي تفرضها الظروف الخارجية بما فيها من أوضاع المجتمع والعرف والأخلاق... وما إلى هذا وذاك.

(لعجال، معاش، 2020)

3-2 مبدأ الثبات : إن مبدأ الثبات يمثل وصف لميل الجهاز النفسي للحفاظ على كمية الإثارة التي يحتويها في أدنى مستوى ممكن، أو على الأقل المحافظة على ثباتها ما أمكن ويكون ذلك عن طريق تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ومن خلال تجنب ما يمكن أن كمية الإثارة والدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية أخرى (لابلانش، بونتاليس،1985)

3-3 مبدأ اللذة: حسب لابلانش وبونتاليس حيث يهدف مجمل النشاط النفسي إلى تجنب الانزعاج والحصول على اللذة. وعلى اعتبار أن الانزعاج يرتبط بزيادة كميات الإثارة، وأن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات، فان مبدأ اللذة هو مبدأ اقتصادي، فالجهاز النفسي محكوم بذلك الميل لتجنب أو تفريغ الطاقة المزعجة.

كما أن مبدأ اللذة مترتب عن مبدأ الثبات بحيث أن "مبدأ الثبات يشير إلى ميل العضوية إلى تقليل التوترات بإرجاعها إلى أدنى مستوى ممكن أو على الأقل إلى أكثر ثبات ممكن" و مبدأ اللذة يساهم في تخفيض التوتر.

فالفرد يبحث عن التفريغ للتخلص من التوتر، حيث أن لدى الطفل يكون البحث عن التفريغ الفوري، غير أنه (الطفل) يتعلم تدريجيا تأجيل هذا التفريغ لكي لا يشكل خطرا على بقائه، و بالعكس لكي يكون مصدرا لرضا أكبر، و هذا يكتسب مبدأ الواقع الذي يلعب فيه المحيط دورا مهما، و الذي نرى فيه شكلا معدلا لمبدأ اللذة، كما أن لمبدأ اللذة أساس اقتصادي و هو مبدأ الثبات، فمجمل النشاط النفسي يهدف إلى تجنب الألم، و الحصول على اللذة على إعتبار أن الألم أو الانزعاج يرتبط بزيادة كميات الإثارة، و أن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات، و يتدخل مبدأ الواقع لتأجيل الحصول على اللذة أو الحصول عليهما تبعا للشروط التي يفرضها العالم الخارجي الموضوعي، و ذلك لإرتباطه بنظام ما قبل الشعور و الشعور، فمجمل النشاط النفسي يهدف إلى تجنب الألم و الحصول على اللذة، ذلك لأن الألم مرتبط بزيادة الضغوط و التوترات، و اللذة مرتبطة بتخفيض هذه الكميات.(تركية، نورجيهان، 2021)

3-4 مبدأ التكرار:

فهو عبارة عن حالة لاشعورية، الذي يضع الشخص نفسه وفقها في وضعيات صعبة ومؤلمة، ومكررا بذلك تجارب قديمة دون تذكر نموذجها الأصلي بل يعيش على العكس من ذلك انطباعا وكان الأمر يتعلق بالواقع الراهن . (لابلانش وبونتاليس، 1985)

يسعى الأنا في تكرار التجارب المؤلمة بطريقة لا شعورية ينتابه فيها انطباعا وكأنها معاشة في الحاضر وحاجة الفرد في ذلك هو تفريغ الاستثمارات التي تشكل ضغطا داخليا لا يمكن للأنا الاستمرار في تحملها فيلجئ إلى تكرارها لتحرر من الطاقة المرتبطة بها (شرادي،2006)

4- أساليب التوظيف النفسي:

إذ أن أساليب التوظيف النفسي عرفت مستويين يميزان الحياة النفسي ، مستوى يخص النشاط العقلي اللاشعوري ، تحت مسمى العمليات الأولية ، ومستوى آخر يتعلق بالعمليات الثانوية الذي يخص النشاط العقلي الشعوري.

4_1: العمليات الأولية: حسب وجهة النظر الدينامية الاقتصادية في حالة العمليات الأولية، تسير الطاقة النفسية بحرية تامة، متنقلة بدون عقبات من تصور إلى آخر تبعا لاواليات "الإزاحة والتكثيف" حيث تسمح بتقنيع شحنة تصور–عاطفة، حتى لا يتعرف عليها وبالتالي تتمكن من العبور إلى الحيز الشعوري. (لابلانش، بونتاليس،1985)

أما بالنسبة لوجهة النظر الموقعية ، فيرى بارجوري أن العمليات الأولية المتعلقة باللاشعور تخضع إلى "مبدأ اللذة" وتنشط على مستوى الهو ، بحيث هدفها الوحيد هو التحقيق الآني للرغبة، إذ تسعي لتحقيق الرغبات، وذلك لتجنب التوتر والألم النفسي ، فوفقا لمبدأ اللذة لا تستطيع العمليات الأولية إدراج العناصر المؤلمة في التفكير إنما هدفها الوحيد هو الإشباع الحالي للرغبات. يهدف الهو هنا إلى تفريغ الطاقة الداخلية الحرة، دون الاهتمام بالقيم والأحكام المنطقية. (BERGERET ,1982)

التكثيف :وهو تكوين وحدات من عناصر لا يمكن إجتماعها معا ويقول فرويد "في هذا الصدد التكثيف هو عبارة عن نحو تكوين وحدات جديدة لصب عناصر هي بالضرورة منفصلة بعضها عن بعض في أفكارنا".

النقل :هو السهولة التي تنتقل بها الطاقات النفسية من عنصر لآخر. (سي موسي، زقار،2002)

4_2: العمليات الثانوية: تتعلق بعالم الشعور ونظام ما قبل الشعور وهي تتشكل رويدا خلال الحياة وتكون مسيرة من قبل مبدأ الواقع بحيث يكون الشعور في مستوى التنظيم وفقا للعمليات الثانوية مربوطة بتصورات الكلمات بشكل مستقر، وعمليات التفكير منطقيا هي المسؤولة عن إقامة العلاقات بين التصورات أي أن العمليات الثانوية تدرج العلاقات المنطقية ومبدأ السببية بين مختلف التصورات والافكار، حيث لا يترك هذه الأخيرة في حوزة الاستثمارات الوجدانية فقط وهكذا فإن مبدأ الواقع يصحح ويعدل مبدأ اللذة ويصبح إنتظار تحقيق اللذة أمرا ممكنا. (لابلانش،بونتاليس،1985)

ونستخلص مما سبق أن العمليات الأولية تسعى إلى التحقيق الآني للرغبة متجنبة كل ألم. أما العمليات الثانوية فهي تسمح بتحقيق الرغبات وفق ما هو مقبول اجتماعيا، وبذلك تكون العمليات الأولية والثانوية متعارضة نظرا لتعارض مبدأ الواقع ومبدأ اللذة.

5)آليات الدفاع :

5-1 تعريف آليات الدفاع :

ظهر مصطلح آليات الدفاع في علم النفس للمرة الأولى على يد " سيغموند فرويد " مؤسس نظرية التحليل النفسي ، إذ ناقش إرتباطها بالدفاعات اللاواعية بين أركان الجهاز النفسي – بحسب وصف فرويد– (الانا – الانا الأعلى – الهو) ، إلى أن وضحتها إبنته " آنا فرويد " وحلّلتها أكثر في عشرينيات القرن الماضي ، فوصفتها – على غرار والدها – بانّها آليات غير واعية تستخدمها الأنا لتخفيف التوتر والصراعات بين الهو والأنا العليا داخل الأفراد ، ووصفت منها عشر دفاعات إزداد عددها عبر السنين بجهود علماء التحليل النفسي . (bailey,pico,2022)

– يقول ناشت. س" إن الآليات الدفاعية المستعملة من طرف الأنا ممكن أن تكون مختلفة وفقا لما إذا كانت في خدمة أنا منظم أو غير منظم".

– فهذا يعني أن حالة "السواء" ليست بعيدة عن استعمال الآليات الدفاعية، تؤكد عليه شنتوب في قولها: "يجب علينا أن نتقبل، أنه لا يوجد تنظيم نفسي بأي درجة ممكنة من السواء، إلا ووجدنا فيها مجالا لآليات الدفاع".(شرادي،2011)

5–2 أهم آليات الدفاع:

أ– الكبت: فهو أول ميكانيزم اكتشفه فرويد في تاريخ التحليل النفس ي ويدخل في تكوين أغلبية الميكانيزمات الأخرى، لذا يعد أهم ميكانيزم دفاعي بالنسبة للأنا، وأساسي في فهم النشاط النفس ي وفي تحريك اللاشعور. وهو تلك العملية التي يحاول الفرد بواسطتها حماية الأنا عن طريق "دفع الأفكار والخبرات التي تتصارع مع مبدأ الواقع إلى حيز اللاشعور" فالخبرات التي قد تسبب للفرد الشعور بالذنب أو الدونية وتؤدي به إلى الشعور بالفشل غالبا ماُ تسنى حتى لا تسبب ألما للأنا. فالكبت إذا يأتي من الأنا " الذي يرفض بطبيعة الحال امتثالا لأوامر الأنا الأعلى التعاون لتحقيق الاستثمار النزوي الذي يولد على مستوى الهو" (فرويد، 1998)

فالكبت هو آلية دفاعية يلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع، الذكريات والأفكار المؤلمة وإجبارها على التراجع إلى اللاشعور، فماهية الكبت تتمثل في عملية الإقصاء من الشعور والإبعاد عنه، حيث يعرفه. بارجوري على أنه: عملية فعالة تعمل على إبقاء التصورات غير المقبولة خارج الشعور.(bergeret et al, 1982)

ب– النكوص: النكوص هو العودة إلى الوراء فهو إعادة تحريك لما سبق وأن سجل من قبل، خلال مراحل النمو المتتالية . انه الرجوع في اتجاه معاكس من نقطة تم الوصول إليها إلى نقطة تقع قبلها، ويدل على عودة الشخص إلى مراحل سبق له تجاوزها في نموه مثل المراحل الليبيرية وعلاقات الموضوع والتماهيات (لابلانش، بونتاليس، 1985)

ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من النكوص, يتعلق الأول بالنكوص الموقعي حيث يتم هذا النوع من الوعي إلى اللاوعي، فيقول أن النكوص الموقعي يحدث في الحلم، حيث يتم ابتكار صورة حسية تقريبا هوسية نتيجة لرفض الطاقة الليبيدية .أما النكوص الشكلي فيتم فيه، استبدال أساليب التعبير و التمثيل التصوري بأساليب أكثر بدائية، كالانتقال من العمليات الأولية، في حين أن النكوص الزمني يعاد فيه تنشيط مراحل ثم تجاوزها من حيث التنظيم الليبيدي إذ يفترض النكوص تتابعا تكوينيا، و يدل على عودة الشخص إلى مراحل سبق له أن تجاوزها في نموه. (Bergeret et al., 1982)

ج – الإزاحة: وهي إحدى العمليات أو الحيل العقلية اللاشعورية التي يغير فيها الفرد موضوع استجاباته الأصلي بموضوع آخر يحول إليه نفس الانفعال فقد يضطر الفرد إلى قمع انفعالاته وكبتها وعدم التعبير عنها تعبيرا مباشرا اتجاه الموضوع الذي أثار هذا الانفعال ولذلك ينتقل الانفعال إلى موضوع آخر حيث يتمكن من صب طاقته وتفريغ انفعاله السجين. فالعدوان مثلا يتحول بدلا من الانصباب على شخص قوي إلى شخص ضعيف فعندما يكون السبب في شعور الفرد بالإحباط أو بالغضب أقوى من الفرد نفسه فإن الفرد لا يستطيع أن يمارس عدوانه عليه ولا يلجأ على التعبير عنه، وعلى ذلك فإنه ينقل عدوانه على موضوع آخر بريء. (العيسوي،2004)

د– الإسقاط: هو آلية دفاعية لا شعورية، تتمثل في إلصاق الفرد للصفات والمشاعر المنبوذة في أناه بالعالم الخارجي، وذلك للتخفيف من التوتر الداخلي، وهو أسلوب تنكر لكل ما هو سيء في الشخص ووضعه في الآخرين، ويعرفه .ج لابلانش، ج . ب بونتاليس " عملية ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات، والمشاعر والرغبات وحتى بعض (المواضيع) التي يتنكر لها أو يرفضها في نفسه، كي يموضعها في الآخر سواء كان هذا الآخر شخصا أم شيئا، نحن هنا بصدد دفاع ذي أصل أثري جدا" . (لابلانش،بونتاليس،1985)

هـ– الإنكار: يعد الانكار الية دفاعية اكثر قدما من الكبت، بحيث ان التصور النزوي المزعج ال يكبت، و يظهر على مستوى الوعي، وهو وسيلة يلجأ إليها الشخص الذي يبوح بإحدى أفكاره، رغباته او مشاعره التي كانت مكبوتة حتى اللحظة ولكن يستمر في نفس الوقت في الدفاع عن نفسه من خلال إنكار تبعيتها له.) laplanch,pantalies,1967)

الفصل لثالث:

الاحتراق النفسي

تمهيد

1.مفهوم الاحتراق النفسي

2.المصطلحات المشابهة للاحتراق النفسي

3.أبعاد الاحتراق النفسي

4.أعراض الاحتراق النفسي

5. النظريات المفسرة للاحتراق النفسي

6.مستويات الاحتراق النفسي

7.مراحل الاحتراق النفسي

8.أسباب الاحتراق النفسي

9.النماذج المفسرة للاحتراق النفسي

10. الوقاية من الاحتراق النفسي

11.الاحتراق لدى الأساتذة في قطاع التربية والتعليم

12.المهام المستحدثة للأساتذة

13.البيئة التعليمية

تمهيد :

حظيت ظاهرة الاحتراق النفسي للعاملين باهتمام الباحثين خلال السنوات الأخيرة ، وتناولتها العديد من الدراسات بالبحث ، خاصة بعد أن لوحظ أن عددا كبيرا من العاملين يتركون مهنهم ، ويتجهون إلى ممارسة أعمال أخرى، فالاحتراق النفسي مؤشر مميزا للضغوط المهنية والنتيجة النهائية لضغوط العمل المتراكمة والمطبات والتوقعات التي لا يستطيع الفرد التكيف معها بنجاح ، وقد تركزت معظم الدراسات حول هذا الموضوع على مهنة التدريس باعتبارها أكثر المهن المسببة للاحتراق النفسي، وقد تناول الباحثون من خلال دراساتهم ، أسباب هاته الظاهرة وتأثيرها على الأستاذ خصوصا، وعلى محيطه عموما. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أهم الجوانب التي تحدد هذه الظاهرة.

1-مفهوم الإحتراق النفسي:

يعتبر مفهوم الإحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبيا، وقد أصبح مصطلحا واسع الانتشار، وسمة من سمات المجتمع المعاصر، وقد تطرق إليه العديد من العلماء والباحثين من بينهم:

- فرويدنبرجر، الذي يعتبر أول من إستخدم هذا المصطلح في السبعينيات الذي ينعكس في الإستجابات الجسمية والإنفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن.

- وماسلاش أيضا التي أكدت أن هذه الظاهرة الخطيرة تصيب أصحاب المهن وتسبب لهم القصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب. وقد وردت تعريفات عدة للإحتراق النفسي نذكر منها:

- **تعريف فرويدنبرجر**: إذ عرفه بأنه " ظاهرة نفسية تصيب المهنيين وتجعلهم أقل اهتماما ورغبة في العمل" (حيدر البدوي، 2000)
- **تعريف ماسلاش**: بأنه مجموعة أعراض من الإجهاد النفسي كالاستنفاذ الانفعالي والتبلد الشخصي والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز الشخصي والأداء المهني. (أنور أبو موسى ويحي كلاب،2012)
- **تعريف موس**: بأنه الشعور العام بالإنهاك والذي ربما يتطور عندما يتعرض الفرد لكثير من الضغوط والقليل من الرضا. (عبد الرحمان، 1998)

2- العلاقة بين الإحتراق النفسي والمصطلحات المشابهة:

2-1 الإجهاد النفسي: هو عبء إنفعالي زائد، ناتج عن تعرض الفرد لمطالب كثيرة، فتؤدي إلى الإنهاك البدني والنفسي، فهو قريب من الإجهاد الانفعالي، ويمثل أحد مكونات الإحتراق النفسي، ويعتبر عرضا من أعراضه. (صالح، محمد، 1995).

2-2 القلق: فالقلق حسب كارتر هو صراع انفعالي غير واع يتكون من مشاعر وأفكار مزعجة قد تكون متوسطة الدرجة أو قد تصل إلى القلق الحاد، وعندما يصل القلق إلى درجة الحدة يتحول إلى احتراق نفسي. (حنان بن سلامة،2018)

2-3 ضغوط العمل: هي استجابة الفرد للمؤثرات الخارجية المسببة للضغوط مع إهمال أثر تفاعل العوامل الأخرى مثل الخصائص الذاتية للفرد مع خصائص وظروف وبيئة العمل والتي يتحدد بناء عليها مقدار ما يشعر بها الفرد من ضغوط، ويؤدي تزايد الضغوط إلى الإجهاد ثم إلى الإحتراق النفسي. (المهايرة، النعيمات،2020)

2-4 التعب: الاحتراق النفسي ليس هو التعب أو التوتر المؤقت مع أن وجود هذا الشعور يكون ربما علامة مبكرة له. فالتعب أو التوتر المؤقت يشكلان العلامات الأولية للاحتراق النفسي، لكن هذا لا يدل على وجوده، فالاحتراق النفسي يتصف بحالة من الثبات النسبي فيما يتعلق بهذه التغيرات. (عسكر، 2000)

3- أبعاد الإحتراق النفسي: أشارت نتائج الدراسة المشتركة للباحثتين ماسلاش وجاكسون سنة **(1981)** حول ظاهرة الاحتراق النفسي إلى وجود الأبعاد التالية التي تخص هذه الظاهرة:

3-1 الإجهاد الانفعالي: وهو استنزاف العامل لطاقته البدنية والنفسية على حد سواء وفقدانه لحيويته ونشاطه الذي كان يتمتع به في الماضي. إضافة إلى إحساس بزيادة المتطلبات المهنية، مع شعور بالإحباط والتوتر والإجهاد العاطفي.

3-2 تبلد الشعور: وهو نتيجة مباشرة للبعد الأول ويتجسد هذا البعد في حالة العمال الذين يتولد لديهم مواقف سلبية وساخرة وتهكمية تجاه العملاء حيث يتعاملون معهم على أهم أشياء دون قيمة إنسانية.

3-3 نقص الانجاز الشخصي: وهذا البعد يحدث حينما يبدا الافراد في تقييم انفسهم تقييما سلبيا وحينها يفقدون الحماس للإنجاز وعندها يشعر العامل بانه لم يعد كفء في العمل مع عملائه وبعدم قدرته على الوفاء بمسؤوليته الأخرى. (منى بدران، 1997).

4- أعراض الإحتراق النفسي: صنف كل من "شولر"، "بيك" و"جراجويل" ، بالإضافة الى "لازاورا" أعراض الاحتراق النفسي إلى أربعة أصناف :

4-1 الأعراض السلوكية: وتبدأ بالشكوى من العمل والبطء في الأداء، وعدم الرضا والانجاز والتغيب المستمر عن العمل، وترك المهنة والانسحاب من حياة الأشخاص الذين يتعامل معهم، بالإضافة إلى الأعراض السلوكية الأخرى.

4-2 الأعراض المعرفية الإدراكية: وتظهر هذه الأعراض بوضوح على شكل تغير في نمط إدراك الفرد مثل عدم القدرة على التركيز، والمزاج الساخر، القولبة أي تكرار النمط الواحد، حيث يتحول الفرد من كونه شخص متساهل متفاهم إلى شخص عنيد ذو تفكير متصلب ومتشدد.

4-3 الأعراض الفسيولوجية الجسمية: وتتمثل في الألم في الظهر، الإنهاك الشديد، ارتفاع ضغط الدم، يفقد الفرد نشاطه ويتحول الشعور بالإنهاك إلى مرض حقيقي، كما أن الإحساس بالتعب يؤدي إلى صداع مستمر وشديد، وضعف عام في الجسم الذي يحدث خلل في أجهزة الجسم ومن ثم التأثير على سير حياته.

4-4 الأعراض النفسية: الشعور بالخوف والقلق والاكتئاب والبلادة والانعزال والنسيان والتذمر، وهنا يميل الفرد إلى حالة من تغيرات في عواطفه وهذه التغيرات تكون سلبية ومزعجة وأكثرها حدة الشعور بالإحباط وتمتد هذه الأعراض من صدق العاطفة إلى الإرهاق العاطفي والإحساس بالعجز واليأس. (عبد المعطي، 2003)

5- النظريات المفسرة للإحتراق النفسي:

إن النظريات النفسية في دراستها للإحتراق النفسي لم تكن واضحة ومحددة إنما تناولته بصورة إستكشافية سطحية، كما أنه تم ربطه بضغوط العمل، وتمثلت في ثلاث نظريات نفسية هي:

5-1 التحليل النفسي: ترى أن الاحتراق النفسي ناتج عن عملية ضغط الفرد على الأنا لمدة طويلة ، وذلك مقابل الاهتمام بالعمل، مما قد يمثل جهدا مستمرا لقدرات الفرد ،مع عدم قدرة الفرد على مواجهة تلك الضغوط بطريقة سوية ، أو أنه ناتج عن عملية الكبت أو الكف للرغبات غير المقبولة بل المتعارضة في مكونات الشخصية، مما ينشأ عنه صراع بين تلك المكونات ينتهي في أقصى مراحله إلى الاحتراق الوظيفي، أو أنه ناتج عن فقدان الأنا المثل الأعلى لها وحدوث فجوة بين الأنا والآخر الذي تعلقت به ،وفقدان الفرد جانب المساندة التي كان ينتظرها ، كما أنه يمكن استخدام بعض فنيات مدرسة التحليل النفسي لعلاج الاحتراق الوظيفي كالتنفيس الانفعالي. (الفريحات، الربضي،2010-

5-2 السلوكية: تفسر النظرية السلوكية الاحتراق في ضوء عملية التعلم على انه سلوك غير سوي تعلمه الفرد نتيجة ظروف البيئة غير المناسبة حسب السلوكيون فإن الاحتراق النفسي هو حالة داخلية شأنه شأن القلق والغضب. لهذا نجد أن النظرية السلوكية ترى أن الإحتراق النفسي ناتج عن عوامل بيئية ، إذا ما تم ضبط تلك العوامل فإنه من السهولة التحكم في الإحتراق النفسي ،وهذا ما تؤمن به العديد من الدراسات والنظريات العلمية حاليا في أهمية وضرورة تعديل السلوك لضمان درجة عالية من الأداء والإنتاجية في مختلف المجالات .(حرب، 1998)

3-5 الوجودية: تفسر هذه النظرية الاحتراق النفسي في وجود المعنى في حياة الفرد من عدمه، فحينما يفقد الفرد المعنى والمغزى من حياته فانه يعاني من الفراغ الوجداني، فيؤدي إلى شعوره بعدم أهميته الذي يحرمه من التقدير الذي يشجعه على مواصلة حياته فلا يحقق أهدافه مما يعرضه للاحتراق النفسي. لذلك فعلاقة الاحتراق النفسي بعدم الإحساس بالمعنى علاقة تبادلية فهما وجهان لعملة واحدة أي علاقة سبب ونتيجة فالاحتراق يؤدي إلى فقدان المعنى من حياة الفرد كما إن فقدان المعنى يؤدي للاحتراق النفسي. (الفريحات، الربضي،2010)

6- مستويات الإحتراق النفسي:

حسب" سبانيول" (1979) فإن الاحتراق النفسي مشاعر ارتبطت بروتين العمل وقد حدد له ثلاث مستويات.

6-1 إحتراق نفسي معتدل:

وينتج عن نوبات قصيرة من التعب، والقلق، والإحباط، والتهيج.

6-2 إحتراق نفسي متوسط:

وينتج عن نفس الأعراض السابقة، ولكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.

6-3 إحتراق نفسي شديد:

وينتج عن أعراض جسمية، مثل القرحة، وآلام الظهر المزمنة، ونوبات الصداع الشديدة، وليس غريبا أن يشعر العاملون بمشاعر احتراق نفسي معتدلة ومتوسطة من حين إلى لأخر، ولكن عندما تلح هذه المشاعر وتظهر في شكل أمراض جسمية ونفسية مزمنة، عندئذ يصبح الاحتراق مشكلة خطيرة.

7- مراحل الإحتراق النفسي:

يرى كل من sely(1976)- ومشير يوسفي (1990) و سيد عبد العالي (2002) وآخرون، أن الضغوطات النفسية والاحتراق النفسي يمر بثلاثة مراحل وهي:

- وتتشكل مراحل هذه العملية وفق المخطط التالي (Héléne,2007) :

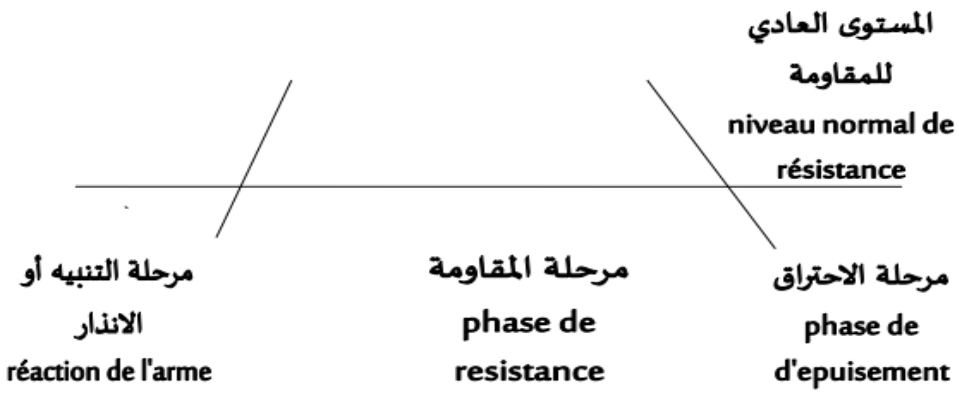

الشكل 1 : يوضح مراحل الإحتراق النفسي

- وفسر محمد طوالبية (1999) هذه المراحل بـ:

المرحلة الأولى:

تحدث نتيجة لقلة التوازن بين متطلبات الشغل وقدرات الفرد.

المرحلة الثانية:

تحدث نتيجة لشعور الفرد بالقلق وهو يحاول الحفاظ على طاقته.

المرحلة الثالثة:

وتحدث مجموعة من الاضطرابات في اتجاهات وسلوكيات الفرد كالمعاملة للآخرين، وعدم الوفاء بالمتطلبات والمسؤوليات.لذلك فالاحتراق النفسي لا يحدث فجأة بل عبر مراحل متدرجة تظهر بظهور تغيرات سلوكية سلبية مما يقلل من إنتاج الفرد وينعكس على المؤسسة وقلة كفاءتها. (طوالبية، 1999).

8- أسباب الإحتراق النفسي: تعددت النظريات التي تناولت أسباب ظاهرة الإحتراق النفسي، لكن اتفق أغلبها على تقسيم الأسباب إلى ثلاث مستويات (ذاتية-إجتماعية-مهنية)، إذ أن العوامل الذاتية تساهم بشكل أقل من العوامل المهنية المتعلقة بظروف العمل في ظهور الإحتراق النفسي.

8-1 الأسباب الذاتية أو الفردية:

يرى فرويدنبرجر أن المخلصين والملتزمين هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي، ويضيف إليهم كذلك الأفراد ذوي الدافعية القوية للنجاح المهني، فنرى الجماعة المهنية الأكثر عرضة للاحتراق النفسي هم الأكثر مثالية والتزاما بمهنتهم. موضحا الأسباب وراء ذلك وهي:

- مدى واقعية الفرد في توقعاته وأماله، فزيادة عدم الواقعية تتضمن في طياتها مخاطر الوهم والاحتراق.
- مدى الإشباع الفردي خارج نطاق العمل فزيادة حصر الإهتمام بمجال العمل يزيد من الاحتراق.

- النجاح السابق في مهن ذات تحد لقدرات الفرد.
- مهارات التكيف العامة.

- درجة تقييم الفرد لنفسه.

- الوعي والتبصر بمشكله الاحتراق النفسي.
- الأهداف المهنية حيث وجد أن المصلحين الإجتماعيين هم أكثر عرضة لهذه الظاهرة. (حمدي،2008)

8-2 الأسباب الاجتماعية:

هناك عدد من العوامل الاجتماعية التي تعتبر مصدر للإحتراق وهي:

- طبيعة التطور الاجتماعي والثقافي والحضاري في المجتمع الذي يساعد على إيجاد مؤسسات الهامشة والتي تلقى دعما جيدا من المجتمع فيصبح العاملون بها أكثر احتراقا.

- التغيرات الاجتماعية الاقتصادية التي حدثت في المجتمع، وما ترتب عليها من مشاكل قد تؤدي إلى هذه الظاهرة.(الزهراني،2008)

8-3 الأسباب المهنية:

يعتبر فقدان القوى والإمكانات من أهم مسببات الضغط، القلق والكآبة عند الافراد، و إذا ما إستمرت هذه الحالة تتطور إلى العجز المتعلم، بحيث يشعر الفرد انه عاجز عن عمل أي شيء لتحسين وضعه ويبأس، وهو ما يشبه الإحتراق النفسي.

- كما أن قلة الإثارة تنعكس سلبا على الفرد، فالعمل الرتيب و الخالي من الإثارة والتنوع والتحدي قد يؤدي إلى الإحتراق النفسي.

- أي فشل يواجه الفرد في جهوده لتحقيق الحاجات الشخصية خلال عمله سوف يساهم في حالة عدم الرضا، والضغط وبالتالي الإحتراق، والمهنيون يأتون إلى عملهم وهم يتوقعون الكثير، فهم يريدون زملاء مساندين، وعملاء يقرون بالجميل، وعملا مشوقا مثيرا، فضلا عن الإستقلالية، وراتب كافي .....إلخ ولسوء الحظ غالبا ما يصابون بخيبة الأمل.(حمدي ،2008)

9- بعض النماذج المفسرة للإحتراق النفسي:

9-1 نموذج تشيرنس : هناك عدة نماذج ونظريات فسرت ظاهرة الاحتراق النفسي ويعتبر" تشيرنس "من الرواد الأوائل الذين فسروا ظاهرة الاحتراق النفسي وأعطوا تحليل لهذه العملية ،فلقد قام cherniss في عام 1985 بإعطاء نموذج شامل لظاهرة الاحتراق النفسي وقد قابل مع معاونيه 28 مهنيا مبتدأ في أربع مجالات شملت: مجال الصحة، مجال القانون، مجال التمريض في المستشفيات العامة، ومجال التدريس في المدارس الثانوية، وتم مقابلة كل المفحوصين عدة مرات خلال فترة تتراوح من سنة إلى سنتين، ويوضح الشكل التالي نموذج تشيرنس: (الزهراني،2008)

أ- خصائص محيط العمل:

تتفاعل هذه الخصائص مع الأفراد الذين يدخلون الوظيفة لأول مرة ولهم توجهات مستقبلية معينة، ومطالب عمل زائدة، ويحتاجون إلى مساندات اجتماعية، كل هذه العوامل تعتبر مصادر معينة من الضغط الذي يتعرض له الأفراد بدرجات متفاوتة، ويتوائم الأفراد مع هذه العوامل الضاغطة بطرق مختلفة، فيلجأ البعض إلى أساليب واستراتيجيات منحرفة، بينما يتواءم آخرون عن طريق اللجوء إلى الاتجاهات السالبة.

يوضح نموذج تشيرنس للاحتراق النفسي

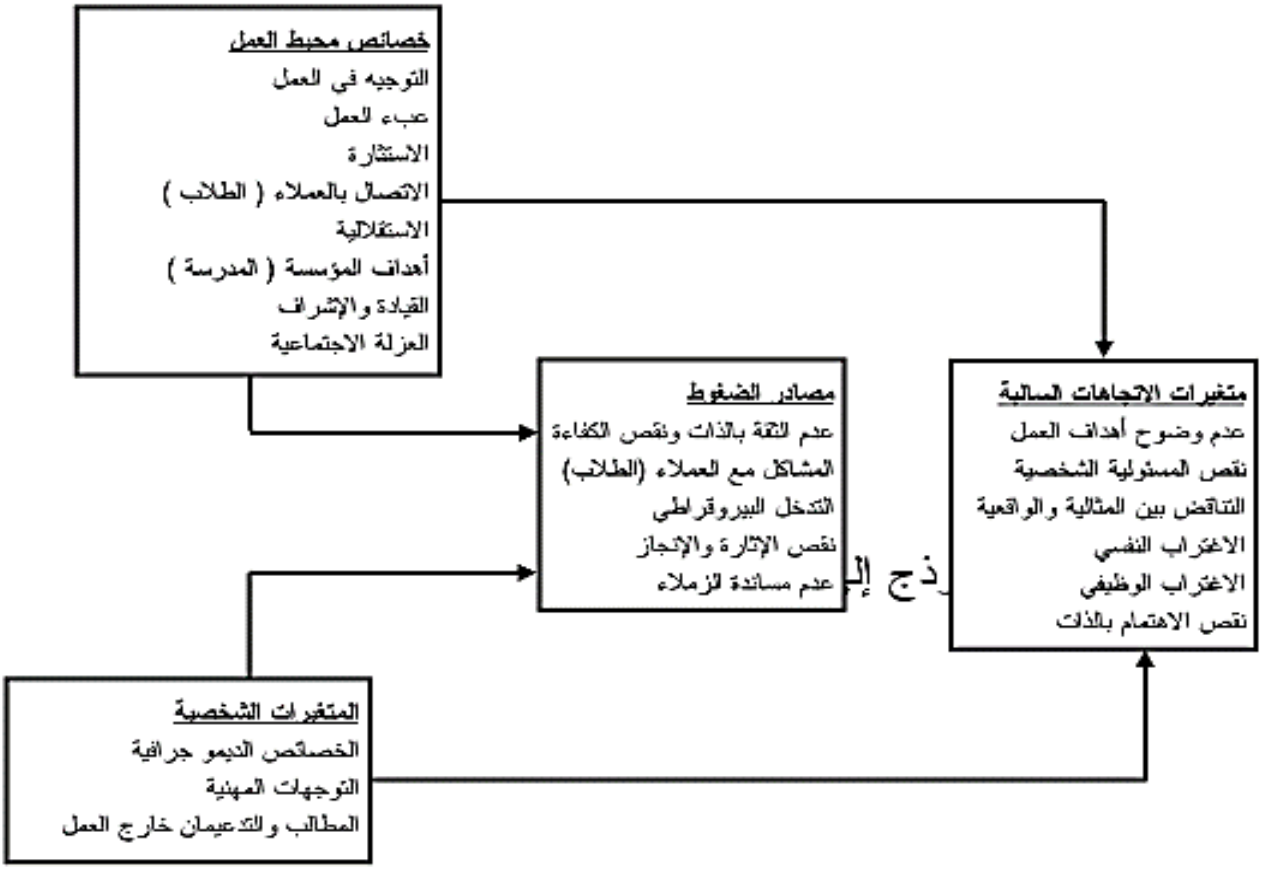

اعتبر تشيرنس خصائص محيط العمل الثمانية منبئات لمتغيرات الاتجاهات السالبة، والتي تشكل الاحتراق النفسي، وهذه الخصائص هي:

- التوجيه في العمل
- عبء العمل.
- الاستثارة.
- الاتصال بالعملاء.
- الاستقلالية.
- أهداف المؤسسة.
- القيادة والإشراف.
- العزلة الاجتماعية.

ب – المتغيرات الشخصي: - وهي تضم الخصائص الديموجرافية، بالإضافة إلى التأييد الاجتماعي من خارج محيط العمل.

ج– مصادر الضغط:

وضع تشيرنس خمسة مصادر للضغط كمقدمات للاحتراق النفسي وهي:

- عدم الثقة بالذات ونقص الكفاءة .
- المشاكل مع العملاء.
- التدخل البيروقراطي.
- نقص الإثارة والإنجاز.
- عدم مساندة الزملاء.

د– متغيرات الاتجاهات السالبة :

- حدد تشيرنس اتجاهات سالبة تنتج عن الضغوط وتتمثل في:
- عدم وضوح أهداف العمل .
- نقص المسئولية الشخصية
- التناقض بين المثالية والواقعية .
- الاغتراب النفسي
- الاغتراب الوظيفي
- نقص الاهتمام بالذات.

وقد أوضح تشيرنس أنه كلما زادت صدمة الواقع وزاد التعرض للضغط كلما زاد الاحتراق النفسي، كما أوضح النموذج أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في الاحتراق النفسي هم الذين يتلقون مساندة اجتماعية ضعيفة ويوضح هذا النموذج أيضاً أن العوامل الديموجرافية مثل السن والجنس وسنوات الخبرة ضعيفة الارتباط بالاحتراق النفسي.

بناء عليه وطبقاً للنموذج فإن من يحصلون على درجات احتراق مرتفعة هم العاملون الذين يشعرون بأعراض سيكوسوماتية، وهم الذين يستخدمون الأدوية بشكل متزايد، ويعانون من عدم الرضا الزواجي، ومن صراع الدور، وقلة الرضا الوظيفي، وترتفع نسب غيابهم، كما أنهم يميلون إلى ترك المهنة.(الزهراني،2008)

2-9 نموذج شواب وآخرون للإحتراق النفسي عند الأستاذ:

- يتضح من الشكل 2 :

أولاً : أن النموذج يشير إلى نوعين من مصادر الاحتراق النفسي : أولهاما يرتبط بالمدرسة والذي يتمثل صراع الدور وغموضه ، وعدم مشاركة المعلم في إتخاذ القرارات والتأييد الاجتماعي الرديء . وثانيهما يرتبط بالمعلم ذاته مثل توقعات المعلم نحو دوره المهني ، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية الأخرى الخاصة بالمعلم مثل سنه وجنسه وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي.

ثانياً : أشار النموذج أيضاً إلى مظاهر أو مكونات أو أبعاد الإحتراق النفسي والتي تتمثل في الإستنزاف الإنفعالي وفقدان الهوية الشخصية والشعور بالإنجاز الشخصي المنخفض.

ثالثاً : أشار النموذج إلى المصاحبات السلوكية للاحتراق النفسي والتي تتمثل في رغبة المعلم ترك المنهة والتعب لأقل مجهود والتمارض وزيادة معدل التغيب عن العمل. (الزهراني،2008)

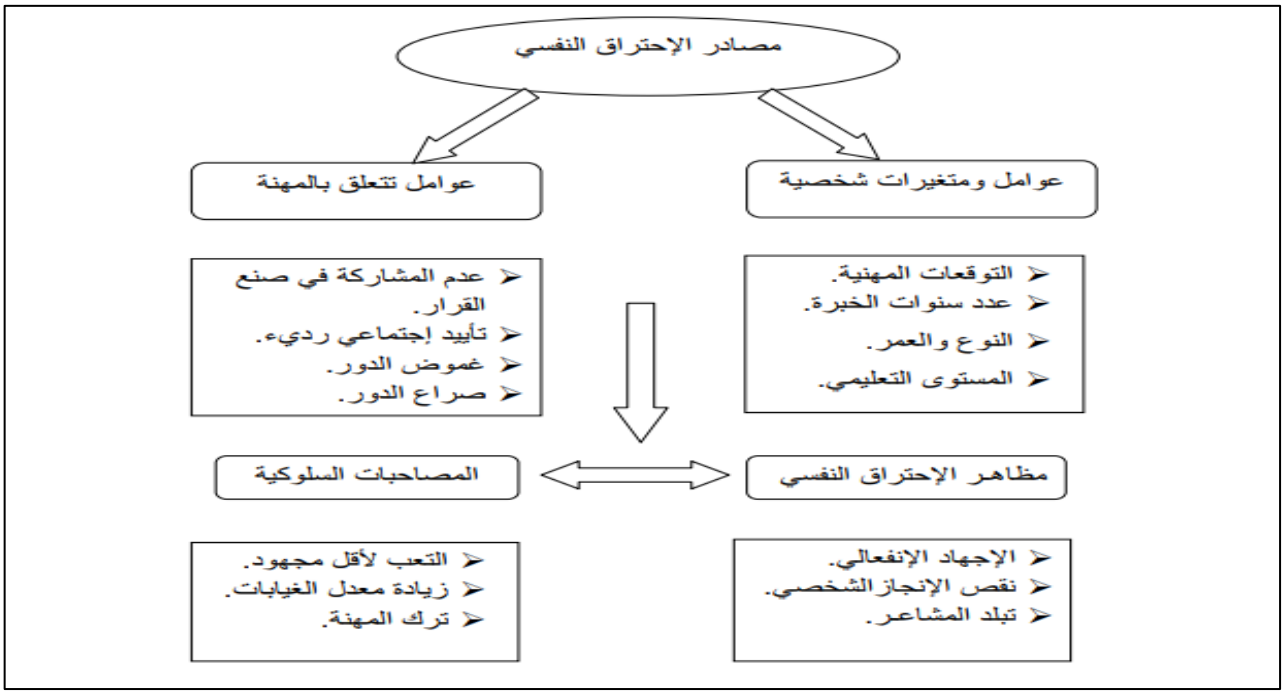

الشكل (2) : يمثل نموذج شواب للإحتراق النفسي

10- الوقاية من الإحتراق النفسي:

- فحسب بينس وأرونسون فإنه للوقاية من الإحتراق النفسي فإنه ينصح بإتباع الإستراتيجيات التالية:

10-1 استراتجيات تنظيم العمل:

-وضع أهداف عمل واضحة و قابلة للانجاز وفق مراحل متتابعة.
-إعطاء هوية لمؤسسة العمل و فق إبراز خصوصياتها و أهدافها المستقبلية.
-الانفتاح إلى المجتمع والمشاركة في الفعاليات الثقافية و العلمية و الرياضية.

10-2 استراتيجيات تنظيم المهام والأدوار:

-التقسيم المناسب للأدوار و المهام وفق قدرات و إمكانيات العمل.
-وضع خطط مرحلية لتنفيذ الأهداف المسطرة حسب خصوصيات كل مؤسسة.
-ترك مجال لراحة العمال أثناء أداء مهامهم.
-التفكير في المسار المهني للعمال بالاعتماد على ترقيات لمناصب جديدة.

10-3 استراتيجيات أخذ القرار و حل الصراع:

- وضع آليات لحل الصراعات و التدخل المباشر أثناء حدوثه.
- تحسن العامل بأشكال الصراعات و طرق تجنبها.
- إشراك العمال في اتخاذ القرارات اليومية المتعلقة بتسيير مهامهم.
- تكوين رؤساء عمل قادرين على إدارة الصراع بين العمال.(عسكر،2000).

11- الإحتراق النفسي لدى الأساتذة في قطاع التربية و التعليم:

يعتبر موضوع الاحتراق النفسي من المشكلات المهنية، حيث جذبت إليها اهتمام الباحثين لفهم الظاهرة وأسبابها ونتائجها على الفرد والبيئة المهنية والمجتمع ككل. وتناولت أبحاثهم الإحتراق النفسي من حيث انه ناتج عن الضغوط المهنية وانه أكثر حدوثا لدى أصحاب المهن الخدماتية، وتعتبر مهنة التدريس من أكثر المهن الضاغطة، نظرا لما تتطلب من كفاءات وخبرات ومهارات عالية لدى الأساتذة، إذ يعتبر الأستاذ فيها بمثابة القوة الدافعة للعملية التعليمية، أين تتوقف عليه تحقيق الاهداف التربوية ونجاحها. إلا أنه تظهر في مهنة التعليم الكثير من المعوقات و الضغوط المختلفة التي تحول دون قيام الأستاذ بدوره المطلوب، و التي تشعره بالتعب النفسي و الجسدي و استنفاذ

الجهد و حالة من الإنهاك و الاستنزاف البدني و الإرهاق العاطفي و تعود أسباب ذلك إلى العمل الزائد والمكثف والذي يتطلب وقتا أكثر يفوق طاقة من يقوم به، كما يتسم بالتعقيد فضلا عن أن المكافآت والأجور لا تعادل مقدار الجهد المبذول ، الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالضغوط النفسية والمهنية، و إذا اشتدت هذه الضغوط و استمرت فإنها تجعل الأستاذ في حالة من الشعور بالاستنزاف البدني و الإرهاق العاطفي، و تكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين وهذا ما يجعله يعاني من الاحتراق النفسي. (زبدي،2007)

12- المهام المستحدثة للأساتذة:

يحدد مهام الأستاذ في التعليم الأساسي و التعليم الثانوية يمارس الأستاذ التعليم المتوسط عملهم و مهامهم في المؤسسة التعليمية ، يحدد نصاب عملهم اثنان وعشرون ساعة من التدريس في الأسبوع ، يلتزمون بأداء مهامهم وفق جدول التوقيت الأسبوعي المسند إليهم من طرف الإدارة المؤسسة طبقا للتنظيم الجاري به العمل، وهم يقومون بنشاطات بيداغوجية تربوية من التعليم الممنوح للتلاميذ ، تحضير الدروس و تصحيحها، وتأطير التدريبات و الخرجات التربوية ، المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات و المسابقات ، المشاركة في عمليات التكوين المختلفة، ويقوم الأستاذ بمنح التلاميذ المعارف و المعلومات التي تضمنها البرامج الرسمية ضمن المواقيت الرسمية الواجب التقيد بها بصفة قانونية و كاملة، يتولى الأستاذ اختيار مواضيع الفروض و الاختبارات و تصحيحها، وهو المعني بها مباشرة إلا في حالات خاصة تقررها مجالس التعليم أو مجالس الأقسام. (محمد،2014)

13- البيئة التعليمية :

التعليم ضرورة مطلقة للغاية في حياة الإنسان في بيئة معينة. التعليم مفيد في السعي لتحسين مستوى معيشة الأمة. يقوم البشر بالعملية التعليمية ليس فقط اعتمادا على نظام تعليميٍ يتم تشغيله، ولكن أيضاً اعتمادا على ظروف البيئة التعليمية التي تؤثر عليه. وبالتالي، يُقال إن البيئة التعليمية إيجابية إذا كان بإمكانها توفير تاثير يتماشى مع الأهداف التعليمية. من ناحية أخرى، يمكن أن تكون البيئة سلبية إذا كان لها تأثير متناقض على الأهداف التعليمية. في البيئة التعليمية هناك ثلاثة مكونات رئيسية، وهي البيئة المادية والبيئة الاجتماعية والبيئة الأكاديمية.

البيئة المادية هي البيئة الموجودة حول الأستاذ، سواء كان ذلك في القسم أو في المدرسة أو حول بيئة المؤسسات التعليمية التي تحتاج إلى تحسين للإدارة بحيث تكون تفاعلات التعليم أكثر فعالية وكفاءة.

البيئة الاجتماعية كبيئة مرتبطة بالعلاقات الشخصية في مؤسسة تعليمية. علاقات في شكل تفاعل وتواصل بين الأكاديميين، والتفاعل والتواصل بين الأساتذة والتلاميذ والأساتذة فيما بينهم وكذلك التفاعل بين المعلمين مع الإدارة وغيرهم.

البيئة الأكاديمية هي حالة وظروف لأنشطة التعلم التي يمكن أن تشجع نمو وتطوير عملية التعليم والتعلم بطريقة فعالة وممتعة سيحدد الجمع بين هذه البيئات الثلاث (المادية والاجتماعية والأكاديمية- نجاح أنشطة التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية كما أن من أهداف إدارة البيئة التعليمية توفير بيئة تعليمية مواتية.

(Sari , Lingkungan Pendidikan ;2019)

الإطار المنهجي للدراسة

1.منهج البحث

2.الدراسة الاستطلاعية

3.أدوات الدراسة

1.3.المقابلة البحثية

2.3.مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي

3.3.إختبار الرورشاخ

1- منهج البحث :

ينبغي على كل باحث في العلم اختيار المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، والمقصود بالمنهج: هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف. أما المنهج العلمي :هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة. أما في علم النفس فتعددت المناهج بتعدد الميادين التطبيقية منها والنظرية، فهناك المنهج الوصفي، التجريبي...

ونحن في هذا البحث وكون انشغالاتنا تتعلق بدراسة الدينامية والتوظيف النفسي الخاص بالشخص. فإننا نعتمد على المنهج العيادي كونه يطمح لدراسة وفهم الإنسان كوحدة كاملة لا تتجزأ من خلال صراعاته، انشغالاته، توقعاته وميولاته العادية و-أو المرضية، عن طريق جمع معلومات وبيانات شاملة عن حالة فردية أو مجموعة حالات.

فالمنهج العيادي :" سيرورة معرفية للتوظيف العقلي، والتي تهدف إلى بناء بنية عقلية للظواهر النفسية حيث يكون الفرد مصدرها (R.Perron, G, 1979) .

ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان المنهج العيادي هو الأنسب لهذه الدراسة. حيث يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي الوصول إلى هدف البحث وهو معرفة مميزات التوظيف النفسي. وكون دراسة هذا الأخير تتطلب البحث وبدقة في أعماق ومكنونات شخصية الفرد اعتمدنا المدرسة السيكودينامية كخلفية نظرية.

وإذا كان المنهج يتضمن توجيهات عامة فيما يخص طرق معالجة موضوع الدراسة ويطرح أنواع معينة من وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فإن هذه التقنيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها. فيما يلي سوف نستعرض الأدوات المستعملة في هذا البحث.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية احدى اهم خطوات البحث وهي بمثابة الخطوة الاساسية و التمهيدية للدراسة الميدانية التي يقوم بها الباحث اثناء دراسته لموضوع بحث معين ، بجمع اكبر قدر من المعلومات و البيانات والتي تمد له يد العون في اختيار واعداد اداة بحثة كما تحدد له الطريقة العلمية التي يتم بواسطتها دراسة موضوعه.

هدفت الدراسة الاستطلاعية الى تقنين اداة الدراسة (مقياس الاحتراق النفسي) ، بعدما قمنا بزيارة متوسطة محمد بن غربي ببرج بوعريريج ، كما تحدثنا مع الأساتذة العاملين بالمؤسسة ، وطبقنا عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق المهني، وأظهرت النتائج أن أستاذتين لديهن احتراق نفسي مرتفع. فتم بعد ذلك تطبيق اختبار الرورشاخ عليهن.

حدود الدراسة :

الحدود البشرية : شملت حالات الدراسة العينة المتمثلة في (02) أساتذة بمتوسطة محمد بن غربي ببرج بوعريريج

الحدود الزمانية : من سبتمبر30 إلى غاية 12 جوان 2023

الحدود المكانية : تم اجراء الدراسة الحالية بمتوسطة محمد بن غربي ببرج بوعريريج

3- أدوات الدراسة :

3-1 : المقابلة البحثية:

المقابلة البحثية هي عملية تواصل مباشرة تتم بين الباحث والمشارك في الدراسة لجمع المعلومات والبيانات من خلال طرح الأسئلة والاستماع للإجابات. تهدف المقابلة البحثية إلى فهم واستكشاف وتحليل آراء وتجارب المشارك في البحث حول موضوع محدد.

تمحورت حول **البيانات الشخصية** للحالات:

- الاسم : السن : المهنة :
- الحالة المدنية: أعزب متزوج مطلق أرمل
- المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- المستوى الاقتصادي: منخفض متوسط مرتفع

3-2: مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي:

إن مقياس الاحتراق النفسي الذي تم الاعتماد عليه لقياس مستوى الاحتراق النفسي لدى الأساتذة ، وسمي نسبة للعالمة النفسانية كريستينا ماسلاش الذي أعددته مع رفيقتها جاكسون لاستخدامه في مجال مهن الخدمات الانسانية والاجتماعية ويقيس هذا الاخير ثلاث ابعاد رئيسية وهي:

الاجهاد الانفعالي.

تبلد المشاعر.

نقص الشعور بالإنجاز.

ويضم هذا المقياس 22 فقرة متعلقة بشعور الفرد نحو مهنته تتطلب كل فقرة استجابتين من المفحوص

ويتضح تدرج مقياس الدرجات الذي استخدم في الاستبيان على النحو التالي:

- 0: لا اعاني مطلقا
- 1: مرات قليلة بالسنة
- 2: مرة بالشهر
- 3 : مرات قليلة بالشهر
- 4: مرة في كل أسبوع
- 5 :مرات قليلة بالأسبوع
- 6 :كل يوم

وعلى اساس الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص على كل بعد من الاجهاد الانفعالي وبعد تبلد المشاعر وبعد نقص الشعور بالإنجاز تصنف درجة الاحتراق النفسي عنده ما بين عالية او معتدلة أو منخفضة.

وتصنف الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكل بعد من ابعاد المقياس على الشكل التالي:

بعد الانهاك الانفعالي:

ويشتمل على البنود التالية: 1-2-3-6-8-13-14-16-20.

الدرجة العليا للبعد: 37 فما فوق.

الدرجة المتوسطة ما بين 19 الى 36

الدرجة الدنيا للبعد : أقل من 19

بعد تبلد المشاعر:

ويشمل على البنود التالية : 5-10-11-15-22

الدرجة العليا للبند 21 فما فوق.

الدرجة المتوسطة للبعد: ما بين 11 الى 20.

الدرجة الدنيا للبعد: أقل من 11.

بعد نقص الشعور بالإنجاز :

ويشتمل على البنود التالية : 4-7-9-12-17-18-19-21.

الدرجة العليا للبعد : 33 فما فوق.

الدرجة المتوسطة للبعد ما بين 17 الى 32.

الدرجة الدنيا للبعد : أقل من 17

المجموع الكلي:

ويشتمل على مجموع أبعاد الإحتراق المهني

الدرجة العليا : 89 فما فوق.

الدرجة المتوسطة ما بين 45 الى 88.

الدرجة الدنيا : أقل من 45

جدول يوضح درجات الأبعاد حسب مقياس ماسلاش:

الأبعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
الإنهاك الانفعالي	أقل من 19	ما بين 19 الى 36	37 فما فوق
تبلد المشاعر	أقل من 11.	ما بين 11 الى 20	21 فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	أقل من 17	ما بين 17 الى 32	33 فما فوق
المجموع الكلي	أقل من 45	ما بين 45 الى 88	89 فما فوق

الخصائص السيكومترية للاحتراق النفسي: الاحتراق النفسي هو حالة شائعة تحدث في بيئات العمل تتميز بالإرهاق العاطفي والانتهاك العقلي والاستنزاف الشخصي. يتم قياس مستوى الاحتراق النفسي عن طريق استخدام مقاييس مختلفة، ومقياس Maslach Burnout Inventory (MBI- هو واحد من أكثر المقاييس استخدامًا وشهرةً في هذا المجال. إليك بعض الخصائص السيكومترية المهمة لمقياس الاحتراق النفسي لـ:MBI

الثبات : يشير إلى مدى اتساق العناصر داخل المقياس. يجب أن يكون للمقياس قيم عالية للثبات الداخلي لضمان أن العناصر المشتركة تقيس نفس البُعد.

الصدق : يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس مفهوم الاحتراق النفسي بشكل صحيح وموثوق. يتم تحقيق الصدق عن طريق تقييم العلاقة بين نتائج المقياس ومفاهيم أخرى ذات صلة.

تصحيح المقياس:

حدد ماسلاش خلال إعداده لفقرات هذا المقياس (7) بدائل و هي: (لا اعاني مطلقا، مرات قليلة بالسنة، مرة بالشهر، مرات قليلة بالشهر، مرة في كل أسبوع، مرات قليلة بالأسبوع، كل يوم- ، وهي بذلك تتدرج من 0 إلى 6،حيث أن (6) تشير إلى أن الشعور يحدث يوميا وبدرجة قوية جدا، و الدرجة (6) تعني أنه يحدث بدرجة قوية. وهكذا يستمر بالتنازل إلى أن يصل إلى الدرجة (0) التي تعني أن الشعور يحدث بدرجة ضعيفة جدا. وعلى

المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه، وذلك بوضع علامة (X) أمام الفقرة تحت العمود الذي يتفق مع رأيه.

- وبما أنه يحتوي على (7) درجات تتراوح من 6–0 فإن حساب الدرجة العليا للاختبار الكلي أو لأي من أبعاده الثلاث هي ناتج ضرب أعلى تدريج مع عدد فقرات المقياس أو البعد. (أعلى تدريج × عدد الفقرات-. أما حساب الدرجة الدنيا للاختبار الكلي أو لأي من أبعاده الثلاث فهي ناتج ضرب أدنى تدريج مع عدد فقرات المقياس أو البعد (أدنى تدريج × عدد الفقرات).

اما الدرجة المتوسطة= $\frac{\text{عدد فئات التدرج} + 1 \times \text{عدد الفقرات}}{2}$

وبناء عليه فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في الاختبار الكلي هي، (6=22×132) في حين أدنى درجة هي (0=0 × 22)؛ أي أن الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0–132)وبنفس الطريقة يمكن حساب الدرجة الدنيا والدرجة العليا لأبعاد المقياس الثلاث.

3-3: إختبار الرورشاخ:

هو اختبار إسقاطي للشخصية سمي كذلك نسبة إلى واضعه السيكاتري النرويجي هرمان رورشاخ (Hermann Rorschach 1884-1922) وهو اختبار يساعد على معرفة جوانب الحياة العاطفية والنضج الفكري كما يبين طبيعة الصراعات النفسية. وهو يتكون من عشر لوحات: الأولى سوداء، الثانية والثالثة سوداء وحمراء، الرابعة، الخامسة، السادسة والسابعة سوداء، أما الثلاثة الأخيرة فهي ملونة (D.Anzieu et C.Chabert,1987)

- إن تفاعل الشخص مع البطاقة بمحتواها الغامض يولد صراعاته القديمة التي تحاول الصعود إلى منطقة الشعور، هذه العملية تسبب في ظهور القلق والعدوانية، لهذا لابد من موافقة العميل لتطبيق الاختبار بعد توضيح أهدافه وكيفيات التطبيق، وأنه لا يوجد استجابات خاطئة وأخرى صحيحة. أما عن تطبيقه فهو موجه، للأطفال، المراهقين والراشدين ويتم تطبيقه عبر مراحل هي:

المرحلة الأولى: فيها يقدم الفاحص اللوحات العشر متتالية الواحدة تلو الأخرى ويسجل استجابات المفحوص، كذلك ردود أفعاله من إيماءات وسلوكات، ويسجل الفاحص:

- زمن الرجع: وهو زمن رد الفعل لكل بطاقة، أي الوقت المستغرق من رؤية البطاقة حتى الاستجابة الأولى.
- زمن البطاقة: وهو الزمن المستغرق من بداية تقديم البطاقة حتى نهاية آخر استجابة . وضع البطاقة : هي الوضعية التي تكون عليها البطاقة أثناء الاستجابة، والتي تقدم في وضعها الأصلي.
- التحقيق : حيث يعاد تقديم اللوحات مرة أخرى الواحدة بعد الأخرى، قصد تحديد على أي عامل ترتكز الاستجابة وخصائصها أو الإتيان بإجابات أخرى. ا

- اختبار الحدود: يلجأ إليه الفاحص عند غياب الاستجابات الشائعة مثل« خفاش » في البطاقة الخامسة، أو «أشخاص» في البطاقة الثالثة، أو نمط معين من أنماط التناول، كغياب المحددات اللونية أو الحركية، أو الموقعية كالجزئية.
- اختبار الاختيارات: في نهاية الاختبار نتطرق إلى اختبار الاختيارات حيث نطلب من العميل، ماهما البطاقتان المفضلتان والبطاقتان التي يكرههما وفي الحالتين نسجل السبب.
- التعليمة: بالنسبة للتعليمة في اختبار الرورشاخ فهي تتعدد حسب مراحل تمرير الاختبار فالتعليمة الأصلية هي: "ما يمكن أن يكون هذا" (D.Anzieu et C.Chabert,1987)

أما تعليمة ك.شابير (C.Chabert -1983) وهي التعليمة المعمول بها في هذا البحث فهي كالتالي: "سوف أريك عشر لوحات، عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر فيه، وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من اللوحة".

أما المرحلة الثانية من تمرير الاختبار فهي التحقيق وتكون التعليمة كالتالي: " والآن نأخذ من جديد الصور معا، وتحاول أن تقول لي أين رأيت ما قدمته في السابق على ماذا اعتمدت لإعطاء استجابتك، وبطبيعة الحال إذا راودتك أفكار أخرى يمكنك الإدلاء بها" (Chabert,1983)

أولا: المضامين الكامنة للبطاقات:

اقترح عدد من المؤلفين تفسيرات رمزية للوحات اختبار الرورشاخ من بينهم ك.شابير التي وضعت المضامين التالية:

- البطاقة I: لها قيمة تجسيد العلاقة الأولية، التي حسب الحالات ممكن أن تولد قلق أمام المجهول، تباعية أمام الراشد أو تعدد الدفاعات.
- البطاقة II: البطاقة الجنسية التي تعبر على قلق الخصاء في نموذج علائقي ما قبل أوديبي وأوديبي.
- البطاقة III: تشير إلى الزوج الأبوي و-أو لتمثيل الذات أمام المشابه له.
- البطاقة IV: تمثل القوة النسبية للأب، هذه الصورة لها قوة القانون. هي بطاقة مرجعية للتقمص بالنسبة للذكور أثناء اختيار الموضوع الليبيدي.
- البطاقة V: تعبر عن الإحساس بالتكامل وتوضح مفهوم الذات.
- البطاقة VI: هي بطاقة جنسية تعلمنا على الدينامية الطاقوية النزوية التي يستعملها الشخص.
- البطاقة VII: هي بطاقة أمومة تعبر على الحرمان، الفراغ، ولا أمن بالنسبة للعلاقة أم طفل.
- البطاقة VIII: تعبر على حاجة التمثيل الداخلي للجسم. وتتعلق خاصة بفقدان التكامل الجسدي.
- البطاقة IX: إنها البطاقة الرمزية للتعبير لصورة الأم ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي. ممكن أن تجلب تثبيطات أو امتناعات.
- البطاقة X :تفضل وظيفة اللعب التي تسمح باكتشاف العلم الموضوعي المتضمن الإبداع والنشاط الخيالي عند الطفل، وتسمح باكتشاف كل ما هو متعلق برموز ومضامين ناتجة عن علاقة الأم الأولية، ويمنح لها معني ذاتية.

ب- شبكة تحليل اختبار الرورشاخ:

أولا: ملاحظات عامة حول البروتوكول:

قبل الشروع في تحليل بروتوكول الرورشاخ يبدأ المختص بقراءة متعمقة متأنية لكامل البروتوكول من أجل تناول خصائص الخطاب من حيث التناسق أو عدمه ، الاستمرارية أو الانقطاع... فهذه الملاحظات تساعد المختص في التحليل الكيفي ووضع فرضيات يمكنه التحقق منها لاحقا.

الخطوة الثانية هي عملية التنقيط cotation وفيها يضع المختص مجموعة من الإشارات، أو العلامات على بعض الإجابات، حيث تتحول الإجابة الشفوية إلى علامة أو رمز.

ثانيا: التحليل الكمي: وضع هـ. رورشاخ H. Rorschach ثلاث أبعاد من أجل تنقيط الإجابات في اختبار الرورشاخ:

- الموضع أو المكان: وهو المقطع الذي توافقه الإجابة.
- العوامل المحددة: تحوي الشكل، اللون، الحركة.
- المحتوى: ويتضمن: صور إنسانية، حيوانية ...

والتنقيط إطار مرجعي يسمح لنا بتقييم الإجابات، وربط العوامل بعضها ببعض للتحليل.

ويمثل البسيكوغرام التحليل الكمي للمعطيات وهو شبكة لتنقيط الإجابات وفق معايير ويمثل البسيكوغرام التحليل الكمي للمعطيات وهو شبكة لتنقيط الإجابات وفق معايير محددة.

وفيما يلي سنقدم نموذجا للمعايير المتوسطة البسيكوغرام وفق ما وضعته ك.شابير .(C.Chabert.1998)

متوسط عدد الإجابات	R=20-30
متوسط وقت الإجابة	T-R=45''
متوسط الوقت الكلي للبروتوكول	T.Total =20-30'
متوسط الاستجابات الكلية أو الشاملة	G%=20-30
متوسط الإجابات الجزئية الكبيرة	D%=60-70
متوسط العوامل الشكلية	F%=60-65
متوسط الإجابات الشكلية الموجبة	F+%=70-80
متوسط المحتوى الحيواني	A%=30-60
متوسط المحتوى البشري	H%=15-20
نسبة الإجابات اللونية	RC=30-40%
متوسط عدد الإجابات الشائعة	Ban =5-7

نمط الرجع الحميم TRI وأنواعه كالتالي:

- نمط منطوي: L'introversif -ΣK›ΣC- يعطي الأفضلية للفكر وللإستدخال.
- نمط منبسط: L'extratensif -ΣK‹ΣC- أكثر مرونة، يسهل تعبير العواطف.

• نمط متكافئ: L'ambiéqual –ΣK=ΣC– نوع مثالي، متوازن، يشمل موقفين إنسانيين أساسيين (C.Chabert,1998)

ثالثا: التحليل الكيفي: يتم التحليل الكيفي من خلال:

الإجابات الكلية : G ويستعمل فيها المفحوص كل البطاقة لتكوين إدراكاته.

الإجابات الجزئية الكبيرة :D فيها يستخدم المفحوص جزء كبير أو صغير من اللوحة حيث يسهل عزله عن الكل.

الإجابات الجزئية الصغيرة :Dd هي استجابات تفصيلية صغيرة.

إجابات الفراغ :Dbl هي التي يستعمل فيها المفحوص الفراغ الأبيض لتكوين إدراكاته.

العوامل المحددة:

- الخصائص الشكلية :F وتنقسم إلى ثلاث أنواع.

+ F وهي الأشكال الجيدة الإيجابية التي تكون ملائمة للمكان بالنسبة للبطاقة.

– F هي الأشكال غير الملائمة مع اللطخة المحددة.

± F عندما تكون المحتويات غامضة، والشكل غير محدد بشكل جيد، ومن جهة أخرى أثناء تردد المفحوص. واستنادا على قائمة الأشكال الإيجابية والسلبية التي حددتها س.بيزمان .C.Beizman

- الإجابات اللونية : C ننقط C عندما يتعلق الأمر بالألوان الصبغية مثل:

الأحمر في اللوحة III أو II وننقط ' C إذا تعلق الأمر بالألوان الأكروماتيكية: الأبيض، الأسود، الرمادي مثلا للوحات V,VI

التظليل : E ننقط Eعندما يستخدم المفحوص درجات اللون، خاصة اللون الرمادي، كذلك انطباع العمق، اللمس، الانتشار.

- الإجابات الفاتحة – القاتمة : Clob نأخذ بعين الاعتبار: أهمية المساحة الإجابات الكلية أو الشاملة والجزئية الكبيرة وظهور مشاعر غير مريحة كالإحساس بالخوف أو التهديد.

. الحركة الكبيرة: عندما ترتبط بمحتوى إنساني .K

. حركة صغيرة: عندما ترتبط بمحتوى حيواني .kan

. حركة الأشياء .Kob

. حركة الجزء .Kp

- المحتويات :

. المحتوى البشري : هي H وشبه بشرية (H– أو جزء من إنسان .Hd

. المحتوى الحيواني : حيوانية A أو تكاد تكون حيوانية (A– أو جزء من حيوان .Ad

. وهناك محتويات أخرى: تشريحية Anat نباتية bot .

ج– خصائص تحليل اختبار الرورشاخ في هذا البحث:

إن اختبار الرورشاخ وكغيره من الوسائل الإسقاطية، يمكن أن يستعمل لأغراض عديدة في الفح العيادي أو في البحث العلمي وذلك حسب هدف البحث وفرضيات الدراسة، أما في بحثنا الحالي فيمكننا اختبار الرورشاخ من معرفة تكيف الفرد مع واقعه الخارجي، انطلاقا من عدة مؤشرات.

برجوعنا إلى المرجعية النظرية وخصوصا المختصين في الإختبارت الإسقاطية يمكننا أن نستخرج عدة مؤشرات للدلالة على عدم التكيف لدى الفرد. حيث ذكرت م.إمانوالي عدة عوامل التكيف من خلال اختبار الرورشاخ :

- نسبة الأشكال الموجبة .F+
- نسبة المحتوى الإنساني .H
- نسبة المحتوى الحيواني .A
- نسبة الاستجابات الشائعة .Ban

فحضور هذه العوامل في بروتوكول ما بنسب كافية وفقا لنموذج المعايير المتوسطة البسيكوغرام وفق ما وضعته ك.شابير .(C.Chabert.-1998 دليل على تكيف جيد للفرد مع علاقة جيدة مع الواقع، أما وجودها بنسب منخفضة فإنه يجعلنا نفكر في سوء التكيف مع الواقع هذا من الناحية الكمية. أما من الناحية الكيفية فقد ذكرت .ك شابير (C.Chabert.-1983 أن تحليل الاستجابات الحركية يمكننا من معرفة تكيف الفرد مع الواقع وذلك من خلال محافظة الحركة على المحدد الشكلي الموجب ففي كل مرة ينجح فيها الشخص إعطاءنا استجابة حركية دون أن يفقد الشكل على إيجابيته يمكن اعتباره مؤشر على التكيف مع الواقع باعتبار أن الاستجابات الحركية هي استجابات إسقاطية وبالتالي هناك توازن بين ماهو مدرك وماهو إسقاطي ومن هذا المنطلق فإنه من خلال التحليل الكمي والكيفي تحديد عدم التكيف فحضور الإستجابات الشكلية الموجبة، المحتوى الإنساني والحيواني وكذلك الإستجابات الشائعة بنسب منخفضة، ومن ناحية كيفية فقدان الأشكال الموجبة في الإستجابات الحركية من شأنه أن يكون مؤشر على عدم تكيف الفرد مع الواقع (سي موسي ،وبن خليفة، 2008)

ظروف تطبيق الاختبار:

المكانية: في غرفة مغلقة تستوفي الشروط المحددة للاختبار

الزمانية: طبق اختبار مع الحالة الأولى في ظرف 45 دقيقة من السعاة 11:00 الى 11:50 ، والحالة الثانية في 40 دقيقة من 13:00 الى 13:42.

عينة الدراسة: كانو في أتم الإستعداد، كما أظهرو ترحيبا لفكرة الدراسة وموضوعها، وعلى العموم في أثناء التطبيق فإن الحالة الأولى كانت متوترة قليلا من لغة جسدها خاصة في الوضعية الإسقاطية، كما كانت تظهر فترات طويلة من الصمت.أما في الحالة الثانية فقد كانت سريعة الاستجابة وكثيرة الكلام والانفعال خاصة أنها أظهرت ايماءات وتعبيرات واضحة (الضحك ، الاستغراب، القلق....)

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

عرض نتائج الحالات:

1- عرض الحالة: " فريدة "

الاسم: فريدة **المهنة** : أستاذة تعليم متوسط

الجنس : أنثى **ولاية** : برج بوعريريج

السن : 53 سنة . **المستوى الدارسي**: جامعي

الحالة الاجتماعية: عازبة

تبلغ من العمر 53 سنة متوسطة القامة قوية البنية شاحب الوجه، ذات مشية متثاقلة متأرجحة، شعرها مصبوغ بالأرجواني، تظهر أسفل عينيها الهالات السوداء لا تضع احمر شفاه أو أيا من المساحيق

ملخص المقابلة: فريدة من مجموع أخوة يبلغ عددهم 5 ترتيبها الثالثة، تعيش فريدة مع أمها وأبيها في البيت. أخوتها جميعهم متزوجون ومستقرون في بيوتهم بمعزل عن بيت، حالتهم المادية ميسورة. اضطرت إلى العمل بسبب دراسة وتوظيف جميع إخوتها فلم يكن أمامها خيار سوى التعليم ووضحت ذلك قائلة "ما لقيت ما نخدم وليت جيت نقري"، كما أنها تشتكي من عدم تزوجها قائلة "ندمت لي ماتزوجتش وانا صغيرة قاعدة نشرط ونتبع في الخدمة".وعلاقتها حاليا مع والديها متوترة قليلا حي تقول "بابا هايل بصح يعسني ويسقسيني بزاف وين رايحة ولاه طولتي" أما أمها فتلومها دوما عن غيابها طيلة اليوم وعودتها في المساء متأخرة وعن عدم مساعدتها في أشغال البيت.كما لا تعاني فريدة من أي أمراض عضوية.

ب- نتائج تطبيق مقياس ماسلاش:

جدول يوضح درجات الأبعاد حسب مقياس ماسلاش:

الأبعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
الإنهاك الانفعالي	أقل من 19	ما بين 19 الى 36	37 فما فوق
تبلد المشاعر	أقل من 11.	ما بين 11 الى 20	21 فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	أقل من 17	ما بين 17 الى 32	33 فما فوق
المجموع الكلي	أقل من 45	ما بين 45 الى 88	89 فما فوق

2-جدول يبين نتائج مقياس الاحتراق النفسي للحالة الأولى:

الابعاد	عدد البنود	الاستجابات في البنود	العدد الإجمالي
الانهاك الانفعالي	9	6+4+5+5+4+5+6+5+6	46
تبلد المشاعر	5	2+3+2+5+4	16
نقص الشعور بالإنجاز	8	3+1+4+2+5+4+6+5	30
المجموع الكلي	22		90

3- تحليل نتيجة مقياس ماسلاش للحالة الأولى:

من خلال الجدول، نلاحظ أن الحالة "فريدة" تعاني من مستوى عالٍ من الإنهاك الانفعالي، حيث بلغت 46 درجة. كما تعاني هذه الحالة أيضًا من تبلد مشاعر متوسط، حيث حصلت على مجموع 16 درجة في البعد. بالإضافة إلى ذلك، تعاني أيضًا من نقص الشعور بالإنجاز، حيث حصلت على تقدير متوسط في هذا البعد بلغ 33 درجة. وفي المقياس العام، حصلت الحالة "فريدة" على 90 درجة، مما يعكس مستوى عالٍ من الإحتراق النفسي.

ج- عرض نتائج اختبار الرورشاخ:

البطاقات	ز.ر	الأجوبة	التحقيق	التنقيط
Planche I 10 ث /1 د 12ثا 1- شكل ثعلب 2- نقدر أيضا نقسمو على شقين في الزاويتين العلويتين كلبين فقط			عندي إضافة هاذي امرأة هنا هاذو يديها وهاذو جحنين هاذو يديها طلعتهم راهي لاتية	1- G F- A 2- D_2 F- A R+1 G KP+ G/Ad
Planche II 11 ثا/ 1د 26 شكلين متناضرين بالنسبة لمستقيم 3- دبين متناضرين 4- قبة أو جامع محاط بشكل بنائي			القبة هاذي راه مسطح مع الأرض وكاين اللون الاحمر هذا شيء امام القبة نبات احمر قدامها وهاذي قمة البناء	R sym 3- D_2 F+ A 4- DblG F+ Arch R+2 D FC Bot
PlancheIII 17 ثا/ 1 د 2ثا			وكي نقلبوها تولي شكل حيوان مخيفV	5- G_Z K_{stat} H ban R sym R+3 G F± clob A

5- يمثل امرأتين متناظرتين ماسكين في قبة بيناتهم صدارة في الوسط هاذو رجلين تاوعهم شغل الذراعين تاوعهم ماهمش كيما ذرعين تا ع انسان		
Planche IV 13 ثا دايما عندي شكلين متناظرين عندهم شق في الوسط عندهم نفس المقاييس الجانبين أيمن وأيسر والخط الشاقولي بيناتهم لي يفصل بيناتهم .ماهما هاذين الجزئين المتناظرين؟؟ 6- نقدر نتصورو هضبتين 7- واذا تصورتو شكل واحد شكل تا ع حيوان مخيف راسه في الأعلى عينيه هاهم هنا وهاذو ذراعين تا ع حيوان مخيف مفصل في شكل آخر كيما تا ع الرسوم رجليه ماهمش رجليه كيما تا ع الدينصورات وهاذو عينيه وفوق الراس كاين حاجة هابطة وكاين كيما شعر القط فوق العينين والاذنين تحت العينين.وراه مقبل علينا كي شغل زادم 8- من الأسفل يبان وجه تا ع حيوان أفعى أو كوبرا كأنه لاصق فيه	حيوان مخيف ضخم ماعندوش تفصيل في الجسم تاعو وكي نقلب الورقة حيوان هنا في الاسفل	R sym 6- Dd/Dd F⁻ Frag 7- G_D Kan clob (A) E 8- D F Ad
Planche V 18 ثا نفس الشيء شكلان متناظران ايمن وايسر لهما نفس المقاييس ون جميع النواحي 9- يظهر لي انه نسر نوع من الطيور بجناحين وشعر القط وفوق جبل أو هضبة أو صخور في منطقة جبلية ونظرته حادة "كالنسر فوق القمة الشماء "كما قال ابو القاسم الشابي		R sym 9- G F⁻ E A /Pays
Planche VI 03 ثا 10- هذا شكل خفاش تا ع المغارات لكن جناحين شغل ماهش طبق الأصل شبه برك دايما كاين هذاك الخط	رجلين من الاسفل الاذنين ماهمش بشكل تا ع الخفاش بالظبط ولكن يشبهلو.	10- G F⁻ A R sym

الشاقولي لي يبين شكلان مكتطابقان متناظران .أذنان الى الاعلى ولتحت راهم يبانو الرجلين 11- ونقدرو نتصوروها هضبة عالية في مكان من الصخور ولا جزيرة في وسط البحر ولكن البحر هنا ماهوش يبان 12- اذا قلبت الورقة نقدر نتصور طائرين متقابلين في قمة هضبة او صخرة ولكن يبانو بجنب ويبقى الخط الشاقولي كاين وقاعدين في مكان هادئ ما فيهش الخوف ولا .	الخفاش راه يبان من الوراءواذا قلبنا الورقة نرى طائرين حمامتين متقابلتين فوق هضبة فوق غابة وبشكل شاقولي متناظران	11- D1 F± E/Pays 12- Dd F± A/pays
Planche VII 38 ثا 13- هاذي كي نقلب الورقة نتصورها شكل تا ع حيوان مخيف وفي داخل الوجه تاعو فيه بياض فقط العينان لي راهي تظهر كيما هاذوك لي يخوفو في الكوميك 14- هنا شق من الاسفل شكلان متناظران هاذ النقطة نوع من الحشرة لي عندها شعرات ملايمة روحها فراشة أو نحلة ولكن الاجنحة تاعها ما تبانش	كأنها حشرة في الأسفل هذا رأسها وهاذو عينيها ومخبية والفوق كتكوتين متناظرين يمكثان في قمة هضبة أو صخرة	13- bl G F± clob (A) R sym 14- D_4 F± E A
Planche VIII 07 ثا 15- شكل لحيوانان في الجانبين يقدرو يكونو ذئبين، كلبين، دبين صغيرين ملتصقين بارجلهما على نواحي شجرة أو في جبل يصعدو إلى لاعلى ولتحت كاين هاذ الصخرة ومن فوق كاين شجرة يظهر فيها في الوسط شكل داخلي كاين شق في الشجرة يقسم الصورة الى جزئين متقابلين متطابقين 16- جهاز من اجهزة العلوم ربما الجهاز التناسلي تا ع المراة يوجد اسفل الصورة طرفان متناظران	فوق قمة هضبة وبلاك راهي تبان حوايج وانا مانيش شايفتهم نقدرو نتصورو اعضاء جسم الانسان بنكرياس او كبد صور تحت منظار او راديو وتقدر تمثل حيوان عندو راس خفي يظهرو في غير العينان	15- G Kan ⁻ A/pays R+4 G F+ anat /obj R+5 G F± ad 16- D_1 D_4 F- sex R sym
Planche IX 22 ثا دائما شكلان متناظران متقايسان	-مزهرية فيها ورود حمراء والورود ليست مفصلة كوردة	

17- شكل تاع مزهرية ويحيط بها اشكال فقط تاع اشياء 18- واذا عكست التصور عمود في مزهرية والشكل بدون مزهرية 19- رجلي حيوان أو حشرة	وهاذ المزهرية موجودة في مكان اخضر -ويظهرولي هاذ الزوج كانهما حيوانين تظهر ارجلهم كيما تاع الحشرات امام المزهرية -اعضاء تاع جسم انسان	17- bl D C /Bot 18- D_7 F^+ obj 19- D_6 F± Ad
06 Planche X ثا 20- شكلان متناظران في كل جانب نوع من الحيوانات الصغير 21- باللون الأزرق نوع من الحشرة جربوع ولا الحيوانات الصغيرة 22- في الوسط اللون القهوي والوردي شكل حيوان مخيف هاهم عينيه بالأبيض ولانف تاعو وأعلى هاذ الحيوان تاج بلون اخضر الفاتح أو قبعة موضوعة على رأسه V 23- اذا قلبنا الورقة نجد حيوان بشكل أخر يصبح لي كان التاج هو الفم وهذا اللون هو الانف والعينين بالابيض	وجود حيوان عيناه بيضاوتان وعندو تاج في الاعلى باللون الاخضر واسفله موسطاش وأذنا هذا الحيوان بالازرق كانهما حشرتين او حيوان مخيف العينين نفسهما وعندها سيكاتريس وهذاك البياض امام التاج هو الانف واللون الازرق في الجانبين حشرتين او طيرين غير مسالمين وتدل على التخويف بسبب النظرة الحادة للعينين	20- Bl Dz F±clob A /obj 21- D1 CF+ A 22- Gz CF - fclob (A) 23- Gz CF- AD

الاختيار الموجب

البطاقة 9: المزهرية مفروغ منها ... عجبتني لأنها مزهرية مع ورود تعبر عن شكل مريح أولا وجود هنا النبات لي هو الورود لي يعبر عن الحب السلام الألفة الفرح الحفلات على السلام الهناء وهذا الشيء يريح الانسان نفسيا كي يشوفو ينجذب اليه حتى ويكون قلق ولا في حالة غضب ولا هاذ النوع من الاشكال تقلل من هذه الانفعالات النفسية وتعطي راحة للانسان كأنه نظر الى السماء بلونها الأزرق ونظر الى البحر بلونه الازرق ومنظر اصلا من الطبيعة والنظر الى الطبيعة الخضراء وهذا اصلا جزء من الطبيعة خاصة يميل اكثر لي عندو احاسيس وعواطف والورود عندها احساس خاص

البطاقة 2: صورة البناء لي هو منظر يرمز الى قبة تاع المسجد لي هو شيء يريح من ناحية انه يعبر عن مسجد او منظر طبيعي بالبناء مريح نفسيا ويجذب المنظر هذا خاصة انو الشكل تاعو متميز

الاختيار السالب

البطاقة 4: فيها خوف شديد يعني الحيوان هذا مخيف بشكل يعبر بزاف على الخوف

البطاقة 5: الخفاش موجود في المغارات ينبئ بحوياج ماا من حيث لا تحتسب

Psychogramme :

synthèse	M. appréhension	Déterminants	Contenus
R :23	G%=: 39 %	F+ : 3	A : 9
R.Compl :23	D% = 43 %	F- : 7	Frag : 1
Refus :00	Dd%= 13 %	F± :6	Ban =1
T.total/16’33’’	Dbl % = 4%	K :1	(A) =2
Tps/R :43’’		C=1	Arch =1
TRI : 1k/ 1c l’ambiéqual		CF=3	Pays= 4
RC% : 17%		Clob= 4	Sex = 1
F% : 69%		Kan = 1	(H) = 0
F+% : 13%		Kan- = 1	H = 1
			bot=1
			Obj = 2
			A% = 39%
			H% =4 %
			(H) % = 0%
			Ban % =4%

تحليل بروتوكول رورشاخ:Rorschach

الوقت والإنتاجية:

تم تسجيل 23 استجابة للمفحوصة في وقت قياسي بلغ 16 دقيقة و 33 ثانية، مما يعني متوسط 43 ثانية للاستجابة. لم يتم تسجيل رفض للوحات، ولكن تم رصد بعض الصدمات المرتبطة بألوان اللحامات التي تسببت في قلق لدى المبحوثة.

السياقات المعرفية:

تميزت الاستجابات الجزئية البسيطة التي تمثل 13٪ من الاستجابات بوجود ارتباط أقل بالمعايير (60-70٪) المرتبطة بالاستجابات الإيجابية والسلبية. أما الاستجابات الشاملة، فقد كانت مرتبطة عمومًا بوجود أدراك سلبي، حيث بلغت نسبتها 35٪، وتدل على مدى عدم تحكم المفحوص في الانفعالات والعدوانية وعلى سلبيته المرتفعة.

كما أن ارتباط "G "بمحددات كمية غير محدودة ومبهمة " F+ – "يدل على " تفكير متردد في تناول العالم وكذا هشاشة الحدود.

بلغ عدد الاستجابات الشائعة 1 مقارنة بالمعايير التي تم تحديدها بين 5-7، وبالمقارنة مع إجمالي الاستجابات R=23، فهذا يشير إلى توجه المفحوص إلى الواقع الغير الملموس .

لم نشهد تنوعًا من التناول، حيث اقتصر التناول على الاستجابات الشاملة بنسبة 39٪ أكثر من المعايير (20-30٪)، والاستجابات الجزئية الرئيسية بنسبة 43٪ أقل من النسبة المحددة في المعايير (90-70٪). كما كانت الاستجابات الجزئية الصغيرة Dd بنسبة 13٪ أكبر من المعيار (10٪)، وكانت مرتبطة بعوامل اللون والشكل التي تظهر مراقبة اتجاه العواطف والتصورات. يمكن أن يتميز تغلب " D " إلى عجز مطلق تبين في تناول المواضيع بصفة إجمالية.

كما ارتبطت الاستجابات أكثر بالاستجابات الشكلية، حيث بلغت نسبتها 69٪، حيث كان عدد الاستجابات الشكلية الإيجابية 13% أقل بكثير من الاستجابات الشكلية السلبية F- = 7-، مما يشير إلى عدم فاعلية الاستراتيجيات المعرفية إضافة إلى بدءها بالإسقاطات السلبية .

الحركات الساكنة والتشديد على التناظر يجمد الحركات النزوية وتعبّر الاستجابات الشكلية السلبية F± =1 في هذه اللوحة (في التحقيق) عن وجود تحدي في التقمص والاستجابة Clob تعد مؤشر للمخاوف .

الديناميات الصراعية:

تم تسجيل تفاعل متكافئ L'abiéqual في منطقة الصدى، وهو يتضمن استجابات حركية إنسانية واستجابات لونية. وبلغت نسبة الاستجابات التي تنطبق عليها المعايير (RC = ٪4)، نمط متكافئ وفقير : عدد الاستجابات " k" " c " محدود وضئيل ويعبر هذا النمط عن شخصية جد موهوبة ومتوازنة سواء في الجانب الفكري أو الجانب العاطفي (حيوية ونشاط) يتمتع بالقدرة على التكيف الاجتماعي.

في اللوحة VII، تمت ملاحظة شكل مبهم مرتبط بالإدراك الشامل للموضوع ، وهنا في بطاقة التفاعل الأمومي المدرك مخيف وغير معرف.

بالنسبة للمحتويات، أظهر البروتوكول استجابة واحدة ذات محتوى أنساني H تقدر نسبتها بـ 4 % ،هذه النسبة منخفضة جدا وغير كافية وتدل على عدم قدرة الحالة على التماهي بصورة إنسانية، وكذا من إمكانيتها على تصور ذاتها في نظام علائقي محدد بوضوح .أما غياب الاستجابات الحركية فهو يدل على صعوبة في ربط العلاقات وفي التقمص.

وعلى العكس من ذلك، اجتاحت الاستجابات الحيوانية A بنسبة 39٪، مما يشير إلى تكيفه الاجتماعي القوي، وجاءت الاستجابات المبتذلة ضمن المعايير المحددة، مما يشير إلى إمكانية الاندماج مع الواقع.

. تم استثمار الاستجابات اللونية C كآليات دفاعية ضد ضغوط اللوحات الملونة، وعبرت الحالة عن الحيرة التي بدأت في بداية اللوحة IV ثم انتقلت إلى شعور بالخوف واستجابة وتحقيق مرتبط بها. يرتبط هذا الشعور بنوع من الدفاع الهوسي ضد مشاعر الفراق، وتجنب أي استجابة مبتذلة في اللوحة IV وأي تصور يحمل صراعًا مع صورة الأب.

وأيضًا، لوحظت استجابات حيوانية جزئية Ad = 3، مما يعني أن الصور الحيوانية جاءت جزئية وتجنبت الصور الجنسية.

بالنسبة للاستجابة الجنسية الأنثوية فقد كانت استجابة جزئية كبيرة ذات رمزية جنسية أنثوية في اللوحة VIII والتي اعتبرت استجابة سلبية، وغابت الاستجابات الجنسية الأنثوية في كافة اللوحات التي من المفروض أن تتضمنها مما يدل على تصلب التقمصات الجنسية.

بينما تضمنت استجابة ذات رمزية قضيبية سامة تجسدت في اللوحة IV والتي اعتبرت سلبية ولها رمزية لصورة أمومية مهددة.

استعمال المحتويات أشياء يدل على حركات العدوانية وتطلق ذلك بالأشياء الحادة والمادية في اللوحتين IXو X.

نفس الشيء بالنسبة لبعض المحتويات" A" خاصة الشرسة حيث أنها تسمح بإزاحة واسقاط النزوات العدوانية الخطيرة.

الملخص العام لبروتوكول " فريدة ":

بناءً على البيانات المقدمة، يظهر أن البروتوكول الذي تم تقديمه يعطي انطباعًا بأن المفحوصة لا تتكيف مع الواقع خاصة في الاندماج في علاقات إنسانية واضحة الحدود. وتقتصر الاستجابات على استجابات شاملة بسيطة واستجابات جزئية كبرى، مما يشير إلى تجنب المفحوص للانغماس في الخيال.

كانت الاستجابات تقتصر على محددات من نوع F و K ، حيث جاءت الاستجابات الشكلية السلبية فوق حدود المعيار المحدد، مما يشير إلى ضعف التكيف مع الواقع الموضوعي. وتم رصد استجابة واحدة حركية للأشياء، مما يشير إلى الميل إلى تجميد الحركات النزوية .

بالنسبة للمحددات الشكلية، تظهر العلاقة المتماسكة مع الواقع بشكل أقوى قليلاً من المعيار المحدد الذي يتراوح بين (91-95٪)، حيث تجاوزت نسبتها 69٪ في الحدود (F). كما تميزت المحددات الشكلية الموجبة بنسبة (F = ٪13+)، وهي نسبة منخفضة جدا عن حدود المعيار الذي يتراوح بين (71-91٪). وسادت المحددات الحيوانية على المحتوى البشري، مع وجود استجابات مبتذلة (Ban = 01).

باختصار، يمكننا أن نقول إن المبحوثة لم تبدي حمايات للمراقبة وأظهرت انفصالا عن الواقع، وليس لديها القدرة على إدراك الواقع والتكيف معه جيدا ، وهذه القدرات الضعيفة ليست في المستوى الذي يسمح بتكيف اجتماعي جيد.

2- عرض الحالة " زهية ":

الاسم: زهية المينة : أستاذة تعليم متوسط

الجنس : أنثى ولاية : برج بوعريريج

السن : 39 سنة . المستوى الدارسي: جامعي

الحالة الاجتماعية: مطلقة ولها طفل

تبلغ من العمر 39 سنة طويلة القامة ضعيفة البنية، ذات مشية متزنة ، تلبس الوان زاهية ، خمار أصفر، بلوزة بيضاء بأزهار صفراء، وسروال جينز ازرق تضع احمر شفاه وردي والكثير من مساحيق التجميل، عطرها قوي ويشم من بعيد.

أ- ملخص المقابلة: زهية من مجموع أخوة يبلغ عددهم 4 ترتيبها الثانية، تعيش زهية مع أمها وأبيها وابنها في البيت. أخوتها جميعهم متزوجون ومستقرون في بيوتهم بمعزل عن بيت، حالتهم المادية ضعيفة. بدأت في التعليم بعد تخرجها من الجامعة، تزوجت للمرة الأول ولم يدم زواجها سوى عام ثم تطلقت ولم تنجب أولادا. ثم تزوجت مرة ثانية وأنجبت طفلا ثم تطلقت للمرة الثانية. وابنها حاليا يدرس سنة أولى متوسط.

علاقتها حاليا مع والديها ليست حسنة بسبب طلاقها أولا، ثم إن أمها تنتقدها دائما في طريقة تربيتها لابنها ويحدث بينهما دائما نقاشات حول هذا الموضوع.

تعاني فريدة من قصور في الغدة الدرقية إضافة إلى السكري الذي أصيبت به أثناء الحمل.

ب- تطبيق مقياس ماسلاش:

1- جدول يوضح درجات الأبعاد حسب مقياس ماسلاش:

الأبعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
الإنهاك الانفعالي	أقل من 19	ما بين 19 الى 36	37 فما فوق

تبلد المشاعر	أقل من 11.	ما بين 11 الى 20	21 فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	أقل من 17	ما بين 17 الى 32	33 فما فوق
المجموع الكلي	أقل من 45	ما بين 45 الى 88	89 فما فوق

2- جدول يبين مستوى الإحتراق النفسي للحالة الثانية :

الابعاد	عدد البنود	الاستجابات في البنود	العدد الإجمالي
الانهاك الانفعالي	9	5+0+6+1+6+6+5+6+5	40
تبلد المشاعر	5	5+3+4+0+6	18
نقص الشعور بالإنجاز	8	1+6+5+6+6+6+6+3	38
المجموع الكلي	22		96

3- تحليل نتيجة مقياس ماسلاش للحالة 2:

يتضح من الجدول أن الحالة المشار إليها بـ "زهية " تواجه إرهاقًا انفعاليًا مرتفعًا، حيث تقدر درجته بـ 40 درجة، مما يعكس الإرهاق الذي تعاني منه نتيجة لمهنتها. بالإضافة إلى ذلك، تعاني أيضًا من تبلد مشاعر متوسط، حيث حصلت على 18 درجة في هذا البعد. وبالنسبة للشعور بالإنجاز، فإنها تعاني من نقص شديد، حيث حققت 38 درجة فقط في هذا الجانب. وفي المجمل، حققت "زهية" مجموع درجات يبلغ 96 درجة، وهو مؤشر على احتراقها النفسي الشديد من مهنتها التدريس.

ج- عرض نتائج اختبار الرورشاخ:

البطاقات	ز.ر	الأجوبة	التحقيق	التنقيط
Planche I 6 -1.07 1-هاذي تبانلي وكأنو مرأة وفاتحة ذرعيها هكذا، عندها شغل جنحين وهاذو شغل راهي هازا ي ديها وعندها جنحين ، هو الشكل جاتني كيلي مرأة هكذا شغل حوتة هكذا، وعندها جنحين وكشغل راها تصرخ ولا لأنو جنحيها راهوم محلولين بزاف شغل راهي في حالة غضب هكذا راني نحس أنا ،، والحاجة لي حسيت فيها الغضب اللون هذا الأسود و الرمادي هذا الداكن كلي راهي تصرخ بصوت عالي وفقط			شغل هاذي مرأة قوية واحد بش عندو جنحين يعني راه قاوي شغل راحت لصنف الوحوش بصح هيا مراحتش لصنف الوحش لانها مرأة راهي تبانلي مرأة أنثى ولكن الغضب لي راه فيها هو لي خلاها تبين بهذاك الشكل لي	Gz K+c'(H)

	لكبير تخرج على حجمها الطبيعي	
Planche II 4 - 41 2- هذا راه يبانلي كشغل زوج أشخاص راهم بشكل خلفي يعني ظهر وكأنهم إلتقو وفرحو كي تلاقاو ، كشغل دارو هكذا باليد وفيها فرحة ،لأنو كشغل راهم يقفزو وطايرين في السما هكذا مالفرحة. 3- وكاين لون الأحمر كشغل كاين حب بيناتهم ولا كاين فراق وهذوين تلاقاو منعرف	هاذي زوج أصدقاء يبانو كشغل وزوج حيوانات هكذا ولكن مش بالتأكيد وتلاقاو فرصة انهم تلاقاو يعني فرحة انهم تلاقاو وكاين حب كبير بيناتهم وكاين نشاط وكاين فرحة فرحة لقاء صديقين حتى انهم عندهم لقطا تاع سوطاو هكذا قفز من شدة الفرح ... هو راه يبان بلي شكلو معاكس مي نتخيلو كشغل لوحة وحدة تص	2- GK+ h 3-D1 C frag
Planche III 6-1.15 4-هاذي تبان زوج أشخاص متقابلين هو يعني التناظرات كاين في كل حالة وهنا راني نتخيل فيهم راهم متقابلين هما مجهولين هكذا مش باينين شكون هما ، تبان أنثى ويبانو كشغل طيور وعندهم منقار ولكن حنا ميهمش طيور ولا شخص المهم راهم متقابلين تلاقاو كأنهم !!!! ، وكاين بيناتهم الأحمر يدل على الحب ولا معلابالش راهم يتعارفو ولا منعرف كاين إنجذاب كاين هذا الأحمر لي خلف كل شخص ولا طائر كشغل وش يحوسو يعبرو ولا وش خرج من إحساسهم راه ديجا كان في عقلهم من قبل يعني وكأنو تلاقاو ويعرفو بعضاهم من قبل منعرف	طائرين ولا مرأتين ، مرأتين ، هاو عندهم !!!! كعب وراهم في حوار محادثة كاين حب كان مخلوق من قبل كشغل كي تلاقاو برك كأنهم يعرفو بعضاهم مرأة في حوار مع أخرى تفاهم ساعات نتلاقاو عباد ثمثم نحبوهم ثمثم نصاحبوهم بالرغم أننا منعرفوهمش نلقاو أفكارهم كيما افكارنا نلقاوهم يحسو كيفنا يميلو لنفس الأشياء	4- G_{com} K C H /A/ Scene
Planche IV 6-1.13	دخان خارج من وراه تالمون مالغضب مالقوة	5-G K (H) clobf

5- أبابابا هذا معا شفتو شعرت بالخوف وشوي إشمئزاز وكأنو وحش هكذا لي نشوفوه في الرسوم المتحركة !!!!! كشغل الدخان طالع كشغل هذا جاي يسيطر وكأنو وحش وفارذ ذرعيه هكذا وكأنو شخصية خيالية هكذا المهم يدل على الخوف و التسلط وكأنو يزأر هكذا ولا راه يصرخ وكأنو لا مفر خلاص اني جيت نقضي عليكم وعندو مساحة كبيرة كبر وكأنو غطا السماء غطا الدنيا أكل يعني الشخص لي قدامو يولي ذبابة مكانش وكأنو راني نشوف فيه ظلمة سقطت على المكان وعكرت الجو لي يشوفو يتخلع يخاف يخاف يعود يرجف	حسيت كشغل راني نشوف في الكوميكات هذوك بالرغم اني منحبش نتفرجهم كي شفتو برك اشمئزيت منو وحش واقف عندو كشغل ذيل وكرعين في الذيل المهم شكل غريب الوحوش ديما عندهم أشكال غريبة هذوين سوطا جاي يدوميني	
Planche V 6 - 54 6-هذي نحس فيها كأنها فراشة ترقص كأنو يعني فيها شوي سواد شوي هكذا قلق كأنها كائن رقيق ورشيق ولكن ماهوش !!!!! راه مخيم عليه الظلام هكذا ولاالحزن ولا كشغل راه يغادر .... نحس فيه راه يغادر يغادر وهاز وراه حزن هاز وراه ثقل ورايح هذا الشخص لي كان رهيف وكان رقيق	تبان رايحة وهازا ثقل مفيهاش هذيك الرقة مكانش تغطاة بقات تبان غير في جنحيها رقاق هكذا وفي رجليها رقاق مش هذاك الشكل لي نعرفوه بانتلي كشغل رايحة هازا ثقل معاها تكركر فيه أصلا الأسود كثرمن جسمها حتا هذ القرون تاوعها تبدلو تبدل شكلها لانو مش عادية جا فوقها هاذ الظلام	6- G kan+ CA Ban
Planche VI 11 -1.17 7-هذا شغل طائر ولا شكون هذا الشخص هذا سلك وحد الطريق كان خرج وحد الدخان كبير ولا معلابالليش ومبعد خرج كي خرج صغار وكأنو دخل في	دخلت في هذا النفق وشكلها كبر في هذا السواد وشكلها هو نفسو لكن كبر مالسواد	7- D1 Kan A

محنة كبيييرة وخرج منها ..... كشغل هو مش هذا هو شكلو الحقيقي هاو يشبه لشكلوا شغل كبر على الشكل تاعو كبر كبر يعني ضخم من غضب ولاومباعد كي خلاصت ذيك العاصفة ولا المشكل هذاك خرج حقيقي هكذا 8- راني نحس، نحس شغل واحد دخل في مشكل كبير في ظلمة وهو كبر وانفاعل ولا منعرف انتفخ تبدل ... ولكن بزوال زمن هذاك المشكل ولا هذاك الظلام خرج خرج حقيقي بان شكلو صغير وبلي هو وخرج يطير في السماء زعما خرج نفذ	وو مباعدة خرجت بالشكل الحقيقي دخلت في مأزق و الظلمات ونفذت للسلام	8-D1 K H R+ D2 CF Frag
Planche VII 2 -41 9-ياهلا (ابتسامة) هاذو راهم يبانولي زوج راهم يطيرو ووووو راهم كاين اتصال وجه لوجه ااا على الحركة تاعهم يبانو فرحين ولا راهم أول مرة يتلاقاو حابين يتعرفو على بعضاهم حابين اااا معلابالیش وراهم في البياض راهم هادئين فرصة لقاء هذي هيا	زوج صديقات تلاقاو وراهم فرحانين راهم في الهدوء مهومش مقلقين ولا ميعرفوش بعضاهم راهم في حوار حابين يتعرفو على بعضاهم واقفين على حافة جبل حاشية المهم كان لقاء مفاجئ وكانت فرحة لانو الوقفة تاعهم ثابتة راتبة راهم هازين روسهم ماهمش خايفين ويدنقو في بعضاهم لشتا الوقفة في حاشية بصح رضاو يتبادلو نظرات حديث	9- D6 K+ H R+2 D4 F+ pays
Planche VIII 4 -44 10- هذا يبان كالوحش كيما قبيل فارض ذراعيه ااااا عندو عضلات ااا ضخم ااا يشبه لتمساح مهبط هكذا راسو يدل على القوة وكانو في الخيال رانا في رسوم متحركة نشوف في هذو الأشكال وكأنه في الخيال عندنا الألوان لفوق يبان هادئ ولكن لتحت يبان ألوان داكنة كلي عندو القوة عندو الغضب شاعلة فيه نار بلي ماهوش هادئ	هذا وين بانت زوج حيوانات طالعين فيه بأربع ارجع حابين يغلبوه قوة أخرى تحوس تقضي عليه ولكن خرج الغضب تاعو من اعماقو بدا يطلع في القوة تاعو	10- G K± clob (h) E

	بلي نتوما متقدروليش بلي هو كان هادئ قبيل والتحول تاعو يبدا مالتحت وبدات القوة لأنو جاه خطر هذا وين بانت إبا اثارو غضبوا لانو هو كبير وهما يحوسو يزعجوه مالا وراهم دوبل على وش عندو يعني الهدوء تاعو هذاك مهوش حقيقي عندو قوة كامنة قوة باطنية يقدر يفجرها وهاو بداها مالتحت ميجيو يلحقو ليه للراس حتى يفجرهم حبو يتسلقو يأذيوه أبا مالا اثار الغضب تاعو باللون الأحمر هوما خطر كيفو وهو وراهم بالحمر اكثر من الخطر القوة العنف خرجت من الاعماق والبرتقالي نار راي لاهبة واشتدت غير يضرب بذرعيهه (ضحكة)	
Planche IX 6-45 11- هاذو يبانو كي التنين !!!!!! يتفاخر بالشجاعة تاعو بالشكل تاعو مالغري مش باهي مي توجور يبين روحو راه باهي .. راه فرحان وراه فوق قوة هذا الأحمر و الأزرق كشغل عندو قوة	يضحكو يتفارحو فارحين بالقوة تاعهم قمقوم في الراس ابرة كي منقار	11- G FC (H)

	بالرغم مالبشاعة تاعو ولكن نشوفوه الضحكة والعين واسعة فرحان الصورة الأخرى نفس الشيء بشاعة وراهم فرح والتحت كاين الأزرق هذا مش باهي وكأنو شر عندهم قوة كامنة يقدرو النار والعنف تاعهم فارحين وزاهيين وشامخين هكذا مطلعين روسهم تنينين كي الانثى حاجة شوي رهيفة كي الانثى داخلهم قوة الشر قاوي عليهم	
Planche X 7 -2.57 12- هذو لي في الجوانب يبانو كي سمك السلطعون ب الإبر تاعو هذوك يبان هكذ وفي الوسط تبان كشغل مرأة ولا حيوان ولا المهم ااا يبان هذاك السلطعون بالذات وهنا يبان الرأس تاعو هنا يبان بالأزرق وعندو هاذ المخالب الإبر هاذوك وفي الوسك يبان هذاك السلطعون كذلك ولكنننن هذا يمثل كشغا أنثى هي راهي تترأس وهاذوك كشغل راهم يتهجمو عليها يحوسو يأذيوها وهي عالية ميقدروش يوصلولها وهي راهي فوق حاجة خلاتها توجور عالية عندنا الأحمر قوة راهي فوقها مقدروش يلحقوها هي لي أقوى عليهم وهذا الأصفر وهذا يعني راهي محيطة بال ااااا عندنا تنوع عندها ااا ميقدروش يوصلولها لأنو ميشبوهولها في والو..... يشبهولها في الأزرق والأزرق راه في الوسط وفالوسط تاعها لعاد فيه شر راه بعيد ميبانش غلبتهم هيا بهاذ الأحمر كيما نقولو قوة غلبتهم بالأصفر هذا تبانلي عندها فطانة هكذا عندها ذكاء وعندو الأخضر هذا جاي لتحت خلاص يعني هذي الشخصية هاذي فيها ثاني كيما هاذوك الأشرار فيها الأزرق وفيها الأخضر فيها هاذي السمات يعني تشبه لهاذو لي راهم جاو يهجمو عليها ولكن عميقيين راهم لتحت يعني هي	تبان انثى السلطعون عينيها كي راهم مكحلين الأصفر التفائل الحيطة الحذر اليقضة دير حسابها قبل ما تتطفر يشبه للنار الأزرق الشر الأخضر التوازن المهم عندها أسلحة الدفاع لي يجيها صفر عندها لصفر ولي يجيها زرق عندها لزرق ,,,,, خاطيك الشغل	12- Gz Kan+ C A abst

طلعت لفوق ترفعت على هاذوك لحوايج السلبية لي فيها وطلعت فوق لحوايج الإيجابية لي هو الأحمر القوة تاعها لي خلاتها تطلع وراه يحيط بيها الأمل ويحيط بيها الذكاء زعما انا هكذا راني نشووف ....وراهي مرتاحة وهوما راهم يحاولو يصعدو واحد راه متمسك منا ولوخر راه متمسك منا ولكن معندوش قوة كافية أنو يوصللها بمخلب واحد ميقدرش يوصللها وهي راهي في كامل هدوئها لانها عندها قاعدة متينة متنوعة		

الاختيار الموجب:

البطاقة 2: عجبوني هذو انا أصلا نحب هذو الطواشيين ، هذو فيهم فرح نحب انا هكذا كي يعود هكذا مرح فرح منحبش واحد متشائم نحب توجور الايجابيين زاهيين هكذا بدون تصنع قفزو فرحو ميهمنيش الخارجي يهمني الإحساس تاع ذاك الشخص

البطاقة 10:

عمرتلي العين كيما نقولو المشاحة اكل معمرة منحبش بزاف الفراغات توازن الألوان نحب الألوان كاين كلش باهية مريحة للعين.

الإختيار السالب:

البطاقة 4:

معجبنيش هذاك الوحش لي حاسب روحو ، هذا بالغ شوي عابر مخلا مالعرض والعضلات اايي حتا الدخان زاد كبرو شوي هذا كشغل تشائم معجبنيش

البطاقة 5:

وهاذي غاضتني زعما فراشة هكذا شغل راهي تكركر في روحها (ضحكة) زعما فراشة تشوفها انيقة ووو معجبتنيش مسكينة

Psychogramme :

synthese	M.apprehension	determinants	Contenus
R :12	G = 8	K=5	A :4
R.Compl : 12	D = 4	C= 5	Frag : 1
Refus : 00	G% = 66%	C'= 1	A% = 33%
T.total/' 11'33''	D% = 33%	FC = 1	H = 4
Tps/R :' 36'		Clobf = 1	(H) = 4
Ban = 1		Kan :1	H% = 33%
TRI :5k/7c L'extratensif		K+= 3	(H) % = 33%
RC% :58 %		Clob = 1	Abst= 1
F% : 8 %		Kan+ = 2	Scene = 1
Ban% = 8 %		K± =1	
		E = 1	

1– تحليل بروتوكول "زهية" :

أولا: الوقت والإنتاجية:

أعطت "زهية" بروتوكول يحتوي على R= 12 إنتاجية ضعيفة جدا، في وقت قدر ب: 33 ' 11 بمعدل 57 ثانية للإجابة وهو وقت مناسب مقارنة بالإستجابات المنقطة ،وكانت سريعة في تقديم الاستجابات ما يدل على تضايقها من الوضعية الاسقاطية.

أما بالنسبة لنوعية الخطاب فهو واضح وهناك ميل عام للتكرار مع الاسهاب في السرد العاطفي، وفي الإنتاجية لم نسجل أي رفض للوحات. كما سجلنا بعض الصدمات التي تتعلق باللون الأحمر التي تبعث عن قلق الخصاء، وكذلك تجلت في التعجب الإنفعالي في اللوحة IV واللوحة VII، ونجدها أيضا في الغياب الشبه التام للاستجابات الشكلية.

ثانيا: السياقات المعرفية:

لقد غلبت على السياقات المعرفية الاستجابات الشاملة والتي جاءت بنسبة 66% اكثر من المعيار التي تتراوح ما بين (20% – 30%) والتي تدل على وجود فضاء تقني خاص تبين حيوية المنابع الداخلية بمفهوم التصورات والعواطف.

أما الإجابات الجزئية الكبيرة D فقد جاءت بنسبة 33% أقل من المعيار العادي المتمثل في نسبة تتراوح بين 60% – 70% وذلك يعكس الافراط في العزل الذي يدل على انفصال سلبي بين العواطف و التصورات.

ونلاحظ في المجمل غياب كل من الإستجابات الجزئية الصغيرة Dd و والاستجابة الجزئية البيضاء Dbl في بروتوكول " زهية"، بالإضافة على عدم وجود للاستجابة الكفية Di

وجاءت الإجابات المبتذلة بصورة ضعيفة جدا قدرت بإجابة واحدة (1) مقارنة بالمعايير التي حددت ب 5-7 ومقارنة بعدد الإجابات القليلة R= 12 بنسبة تقدر ب 8% ما يدل على نقص الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي، بالإضافة الى عدم كفاية في التأمل والاجتماعية لنقص عدد الشائعات ليسجل مقاومة التقاليد والاجتماعية. كما نلتمس سمات مرضية لغياب الإجابات الشائعة في كل من البطاقة 5، 6، 8.

أما من حيث المحددات فلقد جاءت مرتبطة اكثر باستجابات لونية بنسبة قدرت ب 58%، حيث ظهرت الغلبة للاستجابات اللونية الخالصة C، ما يمثل علامة مرضية على فقدان السيطرة على الانفعالات، كما تشير على انطلاق النواحي الانفعالية للحالة دون وجود عوامل مخففة أو منفصلة لحدة الانفعال، كما تعكس الاندفاع والجموع الذي لا يهدف الى التكيف مع البيئة، بحيث كانت واقعة تحت سيطرت قواها الانفعالية الليبيدية كما أظهرت في (اللوحة III).مع وجود ضعيف لكل من الاستجابة اللونية الشكلية CF و الشكلية اللونية FC بنسبة 8% لكل منهما.

بالإضافة الى وجود نسبة 41% من الإستجابات الحركية متجاوزة المعيار المحدد (3) ب 5 استجابات في البروتوكول، ما يعتبر دليلا على وجود نزعة الى الخيال والى الابداع العقلي والتعامل مع الواقع على مستوى التخيل، وكشفت أيضا عن القوى الإبداعية للحالة.

ونلاحظ في بروتوكول " زهية " نسبة شبه منعدمة من الاستجابات الشكلية تقدر ب 8%، وذلك يعكس انعدام استغلال قدرات التكيف مع الواقع، وعلى غياب الاهتمام بالواقع الخارجي ومواضيعه، كما يدل على التبعية القصوى للمحيط ما يعبر عن هيمنة (وبصفة فائقة) للميكانيزمات الإسقاطية.

ثالثا: الدينامية الصراعية:

جاء نمط الصدى الداخلي منبسطا L'extratensif مختلطا TRC,هناك تقارب بين الاستجابات الحركية إنسانية والاستجابات اللونية مع غلبة للاستجابات اللونية , كما جاء .RC= 58% ما يدل على المرونة، والسهولة في التعبير عن العواطف.

في اللوحة VII اذ جاءت الحركة البشرية مقترنة بشكل موجب مع ادراك كلي للموضوع اما الصراع فهو ليبيدي اما التماهيات فهي انثوية.

كما ظهر الطابع التدميري في بعض إجابات "ل.د" مثل استجابة "النار" في اللوحة VII، و" frag" في اللوحة II ، ونلاحظ استجابات عدوانية شرسة كما في البطاقة VI ما سمحت للإزاحة واسقاط النزوات العدوانية الخطيرة. ويهيمن على تناول المدركات اللاتمايز والواضح هو الاستثمار الليبيدي واستعمال الاستجابات العاطفية بشكل مبالغ كما يظهر في اللوحة III

وتم استثمار الاستجابات اللونية C كدفاعات ضد ضغط مثيرات اللوحات, مع تعبير عن الخوف الذي جاء في بداية اللوحة IV فقد ترتبط هذه الحساسية بنوع من الدفاع الهوسي ضد مشاعر الفراق. وتجنبت أي إستجابة مبتذلة في اللوحة IV تجنبا أي تصور يحمل صراعا مع صورة الاب.

اما بالنسبة للمحتويات فنجد هيمنة للمحتويات الإنسانية H بنسبة 33%، بحيث تعد مرتفعة قليلا عن المعيار الذي يقع في حدود ال20%، وهذا ما يدل على الانشغال الحثيث ببناء العلاقات الإنسانية التي تبدو صعبة . بالإضافة لوجود استجابات ال (H) بنفس نسبة الH 33% والتي يدل وجودها على حياة خيالية وثرية. ونجد كذلك الاستجابات الحيوانية A بنسبة معتدلة تقدر ب 21% ما يدل على أن اهتمامات المفحوصة شائعة ومحدودة.

2-الملخص العام لبروتوكول الحالة " زهية":

جاءت منتوجية الحالة ضعيفة بشكل عام وتميزت بالسرعة في الاستجابة، ما يدل على الضيق الذي سببته الوضعية الإسقاطية. كما شمل البروتوكول إجابات شاملة بسيطة ومرتبطة وكذا إجابات جزئية كبيرة تعطي انطباعا بان هناك تكيف مع الواقع.

وجاءت الاستجابات مقتصرة على محددات من نوع K,C,FC, Kan ، بحيث جاءت الإستجابات اللونية C بكثرة ما يدل على فقدان السيطرة على الانفعالات،كما تعكس الاندفاع والجموع للمفحوصة الذي لا يهدف الى التكيف مع البيئة، وتوجد الاستجابات الحركية بكثرة أيضا ما يدل على وجود نزعة الى الخيال والابداع العقلي وتعاملها مع الواقع على مستوى التخيل. كما يهيمن على تناول المدركات اللاتمايز والواضح هو الاستثمار الليبيدي واستعمال الاستجابات العاطفية بشكل مبالغ.

وبالرجوع الى المحددات الشكلية هناك ضعف في الإجابات الشكلية F ما يدل على انعدام استخدام قدرات التكيف مع الواقع، مع غياب الاهتمام بالواقع الخارجي ومواضيعه، والتبعية القصوى للمحيط. كذلك وجود المحتويين الحيواني والبشري بنسب متفاوتة كانت الغلبة للمحتوى البشري بنسبة 33 % ،ونقص الإجابات الشائعة المقدر بإجابة واحدة ما يعزز نقص الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي، وعدم كفاية في التأمل والاجتماعية.

3-مناقشة فرضيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلنا اليها من خلال المقابلة البحثية، ونتائج مقياس ماسلاش، بالإضافة الى الانتاج الاسقاطي للحالتين "فريدة" و " زهية " عبر اختبار الرورشاخ، وكذلك من خلال ما استفدنا من الجانب النظري والدراسات السابقة في مناقشة فرضيات الدراسة، بحيث نجد:

مناقشة الفرضية الأولى:

والقائلة بأن " **مستوى الإحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع** "

وللتحقق من هذه الفرضية اتضح من خلال نتائج **مقياس ماسلاش** المطبق على الحالتين" فريدة" و "زهية" .

بحيث حصلت الحالة "**فريدة**" على مجموع 90 درجة في المقياس ككل، والذي يدل على معاناتها من احتراق نفسي مرتفع .وكذلك حققت "**زهية**" مجموع درجات يبلغ 96 درجة اكثر من "فريدة" بقليل في المقياس ، ما يعكس احتراقها النفسي الشديد كذلك. وهذه النتائج لا تتوافق مع نتائج دراسة دبابي بوبكر، بن ساسي عقيل (2010) التي توصلت إلى وجود احتراق نفسي منخفض عند معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي في جميع أبعاد المقياس، عكس ما توصلنا اليه في دراستنا – بأن الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع –.

3-2 مناقشة الفرضية الثانية:

والتي نصت على ان "**أساتذة التعليم المتوسط الذين لديهم احتراق نفسي يتميزون بعدم التكيف مع الواقع**"

وللتحقق من هذه الفرضية تم تحليل **الإنتاج الاسقاطي** للحالتين في **إختبار الرورشاخ**:

ويظهر عند الحالة " **فريدة** " عدم التكيف مع الواقع وذلك في كثرة الاستجابات الشكلية F السلبية فوق حدود المعيار المحدد، مما يشير إلى ضعف التكيف مع الواقع الموضوعي ، كما يظهر في محددات كمية غير محدودة ومبهمة "F± " و التي تدل على تفكير متردد في تناول العالم وكذا هشاشة الحدود. ونلتمس ذلك أيضا في قلة الإجابات الشائعة Ban بمعدل استجابة واحدة ما يعزز نقص الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي.

وكما يظهر في بروتوكول الحالة " **زهية** " من خلال انعدام الإجابات الشكلية F الذي يدل على انعدام استغلال قدرات التكيف مع الواقع، وعلى غياب الاهتمام بالواقع الخارجي ومواضيعه ، وكذلك عدم سيطرتها على الانفعالات والاندفاعية التي تعكسها كثرة الإستجابات اللونية C، وكذلك ينعكس عدم التكيف في انخفاض الاستجابات الشائعة Ban في البروتوكول، وكذلك المنتوجية الضعيفة للحالة. كما تعذر علينا إيجاد دراسة سابقة درست خصوصية التوظيف النفسي لأساتذة التعليم المتوسط.

الخاتمة

الخاتمة:

بدأنا في هذا البحث انطلاقا من تساؤلات بشكلها العلمي من خلال فرضيات البحث والتي تبحث عن العلاقة بين الاحتراق النفسي بأبعاده وبين التوظيف النفسي وكذلك قدرة الأساتذة المحترقين نفسيا على التكيف مع الواقع، حيث يتكون البحث من خمسة فصول الجزء الأول وهو الجانب النظري الذي طرحنا الإشكالية التي أدت بنا إلى إجراء هذا البحث، يليها تقديم الفرضيات التي نحاول من خلالها الإجابة على تلك الإشكالية، ثم تطرقنا الفصل الثاني حاولنا من خلاله إظهار وتعريف المفاهيم الأساسية للتوظيف النفسي وأساليبه ومختلف المبادئ التي يخضع لها.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للاحتراق النفسي إذ استهليناه بمفهوم الاحتراق النفسي، مرورا الى مختلف الأسباب والاعراض وغيرها من المفاهيم المتعلقة بالموضوع مع التركيز على النماذج والنظريات المفسرة له .

وفي الفصل الرابع حاولنا تقديم المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج العيادي، من خلاله قمنا بتقديم أدوات البحث المستعملة للتوصل الى النتائج، وتتمثل هذه الوسائل في مقياس ماسلاش واختبار الرورشاخ، كما تطرقنا إلى طريقة تطبيق الإختبارين مع ذكر الهدف من كل اختبار وطريقة تحليله، كل هذا سمح لنا بتقديم فرضياتنا بطرقة إجرائية.

في الجزء الأخير قدمنا أهم النتائج المتوصل إليها، وذلك من خلال إعطاء تحليل لكل من مقياس ماسلاش واختبار الرورشاخ، حيث يحتوي كل نموذج على تحليل الرورشاخ حيث مكننا من استخراج مدى تكيف الفرد مع الواقع الخارجي، ومقياس ماسلاش الذي مكننا من معرفة مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة المدروسة، بحيث قدمنا ملخص حول تحليل اختبار الرورشاخ وآخر خاص بمقياس ماسلاش.

وفي الأخير يمكننا القول بأننا تمكنا من الإجابة على تساؤل الدراسة والتحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها، فالتوظيف النفسي للأساتذة المحترقين نفسيا يتميز بعدم التكيف مع الواقع، كما أن الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع. كما إفتتحت لنا هذه الدراسة آفاق جديدة للإحاطة أكثر بهذه المواضيع وتوسيع الدراسات في الأوساط التربوية و التعليمية لاهميتها وضروريتها في تكوين أجيال المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المراجع باللغة العربية:

- سماني مراد (2012): إستراتيجيات التعامل عند الذين يعانون من الإحتراق النفسي لدى الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي بوهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران .
- طلال حيدر البدوي (2000): درجة الاحتراق ومصادر لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان وأثر بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم والتربية.
- أنور أبو موسى، يحي كلاب (2012): الاحتراق الوظيفي وتأثيره على أداء العاملين، بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم المهني المتخصص في إدارة منظمات المجتمع المدني، معهد التنمية المجتمعية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الرحمان بن أحمد هيجان (1998): ضغوط العمل، الإدارة العامة، الرياض.
- سالم المهايرة، مشافي النعيمات (2020): الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب التعامل مع ضغوط العمل لدى منتسبي المديرية العامة للدفاع المدني في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، الأردن
- حنان بن سلامة (2018): مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- بدران منى (1997): الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عسكر، علي (2000): "ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها"، الطبعة 2، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- مهند عبد سليم عبد المعطي (2003): مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة ماجستر، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.
- الفريحات، عمار، والربضي وائل (2010): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.
- يوسف حرب محمد عودة (1998): الاحتراق النفسي علاقته بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بالضفة الغربية، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح في نابلس فلسطين.
- محمد عبد الرحمان طوالبية (1999): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس التابعة لمحفظة أريد والمفرق وعجلون وحرش، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (14) العدد (2).
-علي حمدي (2008) : سيكولوجيا الاتصال وضغوط العمل، دار الكتاب الحديث، الكويت

- نوال الزهراني (2008): الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- زبدي، ناصر الدين (2007): سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- معروف محمد (2014): إستراتيجيات التعامل مع الإحتراق النفسي عند أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- مشري بشرى سعدية (2021): خصوصيات التوظيف النفسي للصدمة النفسية لدى الراشد، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–.
- جان لابلانش و ج. ب.بونتاليس (1985): معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة الدكتور مصطفى حجازي.
- سي موسي ع. ، زقار ر. (2002): الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق. جمعية علم النفس للجزائر، العاصمة، طبع بمساهمة اليونيساف، الجزائر
- فرويد، سيغموند. (1996): ترجمة الحنفي ع. تفسير الاحلام. القاهرة. ط .1مكتبة مدبولي
- بوشيشة، كتيبة. (2002): التوظيف النفس ي والوسائل الاسقاطية. دراسة لنيل شهادة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.
- مريم سليم، إلهام الشعراني (2006): الشامل في المدخل الى علم النفس ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت
- سيغموند فرويد (1994):حياتي و التحليل النفسي، دار المعارف،
- فيصل عباس (1996): التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية ، المقارنة العيادية، دار الفكر العربي اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى.
- بويزري كريمة (2013): التوظيف النفسي لدى النساء المصابات بالعقم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة اكلي محند اولحاج ، البويرة
- عميرة تركية ، قريني نورجيهان (2021): التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدرات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة
شرادي نادية (2006): التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنضيم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعي ، الجزائر
- شرادي، نادية. (2011): التكيف المدرسي للطفل و المرهق على ضوء التنظيم العقلي.الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- كامل، سهير. (2007):سيكولوجية الشخصية .مصر. مركز الإسكندرية للكتاب
- فرويد، سيغموند.(1998): ترجمة عمان نجاتي.الموجز في التحليل النفسي .مكتبة الاسرة.

- سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة(2008): علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Bergeret, J et *al.* (1982). La psychologie pathologique. Paris : Masson.

-Laplanch J , pantalies J.B .(1967) Vocabulaire de Psychanalyse Paris.

- Ryan Bailey, Jose Pico (2022): Defense Mechanisms,National Library of Medicine:SITE

- Perron, R. (1979) : Les problèmes de la preuve dans la démarche de la psychologie dite clinique, in Psychologie Française, P.37-48

- Mangen marie Héléne(2007) : etude du burn out chez les medecines generlistes luxmboueois- doctorat en medecine, uinversite pierre et marie curie paris

-Eliana Sari, Manajemen Lingkungan Pendidikan,(2019): (Jakarta: Uwais Press,-, 29-31

-Bergere, J.(1982). La Psychologie Patholohique. Paris.Maison

- D.Anzieu et C.Chabert (1987) : Les méthodes projectives, Paris,PUF, 9éme, édition, 1987,P 57

- C Chabert (1983) MLe Rorschach en clinique adulte, Paris,Dunod .

- R.Perron, (1979) : Genése de la personne, Paris, PUF, 1ére, édition, ,P 38

الملاحق

الملحق (1):

الاسم : **الجنس:** **المهنة:** **العمر:**

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من الأسئلة اقرأ كل سؤال ثم ضع علامة X في خانة التي ترافق كل سؤال وفق تعليمة الجدول .

ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الأهم أن تكون دقيقا في تحديد ما ينطبق عليك

0	1	2	3	4	5	6
لا أعاني مطلق	مرات قليلة بالسنة	مرة قليلة بالشهر	مرات قليلة بالشهر	مرة في كل أسبوع	مرات قليلة بالأسبوع	كل يوم

رقم العبارة	العبارة	0	1	2	3	4	5	6
1	أشعر أن عملي يستنفذ انفعاليا نتيجة عملية التدريس							
2	أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية اليوم المدرسي							
3	أشعر بالإنهاك حينما استيقظ في الصباح وأعرف أن علي مواجهة عمل جديد							
4	من السهل معرفة مشاعر طلابي							
5	أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر							
6	إن التعامل مع الطلبة طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد							
7	أتعامل بفعالية عالية مع مشاكل طلابي							
8	أشعر بالاحتراق النفسي من عملي							
9	أشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة كثير من الناس من خلال عملي							
10	أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس							
11	أشعر بالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفي							
12	أشعر بالحيوية والنشاط							
13	أشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس							

14	أشعر أنني أعمل في هذه المهنة بإجهاد كبير							
15	حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل							
16	ان العمل بشكل مباشر مع الناس يودي بي الى ضغوط شديدة							
17	أستطيع بكل سهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي							
18	أشعر بالسعادة بعد انتهاء العمل مع طلابي							
19	أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة							
20	أشعر انني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة							
21	أتعامل بهدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارستي لهذه المهنة							
22	أشعر بأن الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم							